

مَلِكُ الفِجَوَاتِ

شذرات وأصوات فيرناندو بيسوا

فيرناندو بيسوا



ترجمة: عبدالله حمدان الناصر



مَلِكُ الفَجَوَات

شذرات وأصوات فيرناندو بيسوا

الكتاب: مَلِكُ الفَجَوَات - شذرات وأصوات فيرناندو بيسوا

شذرات فيرناندو بيسوا

ترجمة: : عبدالله حمدان الناصر

التصنيف: أدب

الناشر: دار مدارك للنشر

الطبعة الأولى: فبراير (شباط) 2020 م

الرقم الدولي المتسلسل للكتاب: 4 - 767 - 429 - 614 - 978 ISBN:

لوحة الغلاف للفنانة التشكيلية: سلمى وائل

جميع حقوق الطبع وإعادة الطبع والنشر والتوزيع محفوظة لمدارك. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي من مدارك.

Madarek مدارك
Madarek Publishing House دار مدارك للنشر

بيروت:

bey@mdrek.com

دبي:

dxb@mdrek.com

الرياض:

ruh@mdrek.com

mdrek.com

read@mdrek.com

DarMadarek

"عزرون" ... فخرنا إنتاج موادنا حبة تقدمنا مدارك
بمجهود الزملاء، من خلال الفاضل، الذي اختار أن يكون
التحکم والجهد، هدية لأمة، منزة محمد بالله، حيث كانت ترفع
كالسحابة، وتغيب كالطير، وتجب العلم بشيخه.

ترقي الدخيل

٢٠١٨/٩/٢٥

الفهرس

مقدمة 7

الشذرات 11

ملحق قصيدة (إلى يد) 165

(إلى يد).. فيرناندو بيسوا 166

المصادر 177

بيسوا..

بحيرة لا تستطيع العودة إلى شيء.

عبد الله السفر

تلخّ على بيسوا في كتاباته فكرة الانفصال، والإقامة في عزلة تقيه الناس وتبعده عن التواصل معهم. وهو بهذا لا يتجنبهم، ويسدّ ذرائع التنافذ الإنساني والاجتماعي بينهم وبينه وحسب، ولكنه بهذا الصنيع - والتشديد عليه - إنما يسحب نفسه من مجرى الحياة اليومية ويقطع مع التفاعل المقطوع بحصوله قبالة ضجة الحياة ومفارقاتها الأكيدة إن على نحوٍ سلبي أو إيجابي.

ويحرص في مثابرة، وتكرار لا تخطئه العين، على تجريف حضوره وتغييبه عن إحدائيات الزمان والمكان خوفاً ممّا يترتب على ذلك من وخزاتٍ جسدية وروحية بأثر دائم غير قابل للمحو بل للمضاعفة والتوسع. ومن هنا يتبدى ذلك النزوع ألقاهر الذي يضيق ذرعاً بـ «كلّ شيءٍ» يقع في محطات الزمن؛ ماضياً وحاضراً وحتى مستقبلاً.

ليس ذلك وحسب، وإنما ما يمكن أن يقع في بند التخيل المتصل في حضوره وفعله كالواقع تماماً. ولا يسند هذا الضيق إلى خصلة قارة في الداخل وهي التشاؤم باعتبار أن المتشائمين بالمحصلة ينسجمون مع عالمهم الذي يعيدون إنشائه على صورتهم فيغدو لهم وطناً يعيشون فيه ويتعايشون معه. الأمر الذي لا ينطبق على بيسوا النافر من كل صور التآلف والتطابق والقبول بالعالم، وبالحياة التي تسوطه بما لا يصبر عليه ولا يطيقه، على نحو ثابت ومفزع، وكأنما السوط - الذي ترفعه الحياة وتنزله - ميقاتٌ تذكيري وشاهدٌ على عنقٍ لا داعي له، ولا ثقةٍ موجب أن يكون هنا ويتلقاه غثياناً يتجمّع ويتجمّع، ثم ينصبّ عليه انصباباً يزلزل بناءه النفسي والوجودي، ليتمنى طقساً خلاصياً يزدرد معه الكون كله و «يتقيأه». يدحرُ وجوده والعالم، في

الوقتِ نفسه، في فعل ارتجاعيٍّ رمزي له قيامة المحو، والتي طالما سعى لها وطلبها طلباً حثيثاً، من خلال تعبيرة عن اختناقه منذ مجيئه إلى الدنيا، ويزداد اختناقاً باستمراره موجوداً لأنما حبل السرة التف حول عنقه وهو يأتي منزلقاً انزلاقاً إجبارياً، ولم يفارق تلك العنق، وها هو ينتصب مشنقة برسم التعذيب فقط لا الموت.

إن الحياة التي تتخلله بهوائها السام يعرض عنها وعن لقمته؛ رغبات وشهواتٍ، ويغلن بلسان صريح وتصرفٍ مباشر لا مداجاة فيه انفصالة عن الجميع وعدم انتمائه وخلق الرابطة التي تصله بدائرتة الاجتماعية وبمطلق شيء اسمه الحياة ومفاعيلها.

يشيد بيسوا أعرافه؛ فيقيم علامات انعزاله ويبنى نُصْب وحدته، وكلها تؤشر على الانفكاك عن الآخرين وعدم الالتصاق بهم، والانحسار من مجرى يومياتهم وشارة الانتماء إلى أيٍّ منهم. تخب لبّه جزرٌ غير متعينة ولا هي معروفة. يعتقل أي مسعى يصلة بـ «أرض أو سماء». يقطع مع امتداد ذاته وتحولها، وفقدانها نهراً ينتهي إلى البحر، وتستبد به صورتها مفقودةً أبداً وغير قابلة للتدوير أو الاسترجاع «كبحيرة لا تستطيع العودة إلى شيء».

وعلى هذه الشاكلة فإن تكاثر بيسوا عبر أنداده (بتعبير المهدي أخريف) أو بدلائه (بتعبير إسكندر حبش) بتوحيه زحزحة الشخص وإلغاء وجوده ليس إلا تشذير الذات البيسوية وتشظيتها في عشرات الشخصيات، وفي هذا مطابقة تامة مع عالم شذراته كما يصف عبد السلام بن عبد العالي في واحدة من مقالاته عن الكتابة الشذرية، والتي تفسح «المجال لظهور ذاتٍ تفتت نفسها عبر الكتابة، وتنسج خيوط أفكارها عبر زمنها المفصول».

بيسوا نداءً التشظية.. «يا جسداً من غياب، يا حضوراً من مسافةٍ ونفي».

بيسوا دعوة تشذير أرواحه؛ روحاً فروحاً.. «دع الأغنية الأخيرة تطير. دع العصفورة الصغيرة المسروقة من العش تطير. دعها تطير بعيداً، هذه الحياة».

الشُّذرات

- ١- ماذا بوسع رجلٍ على قدر من الحساسية أن يفعل سوى أن يحول ذاته إلى أدب؟
- ٢- ما من أحدٍ أحبني. الذين أحاطوا بي أحاطوني بلطف لكن بانفصال. إنني غريقٌ لا يثق إلا بنفسه.
- ٣- لقد هوى بغتةً عليّ سر الكون. أشعر برغبة في فهم الكل والتخلي عن الكل. أرغب بـشرب القبح والجمال في العالم في جرعة واحدة ثم سحق رأسي حتى الموت.
- ٤- في فمه ذلك النوع من الابتسامات الذي نعزوه في الشعر للجمادات الجميلة. كان لديه بسمه للوجود، لا للحديث معنا.
- ٥- الموسيقى هي الجانب الأثوي من لعنة العمق.
- ٦- أخشى من الجنون كل صباح. لا بسبب أحلامي ولا بسبب الواقع، بل بسبب وجودي مع نفسي في السرير.
- ٧- ثمة فترات ركودٍ عظيم لا أعرف فيها إيماءاتي وعاداتي إلا من خلال الآخرين. لا أكتب سوى الأرقام. وحتى موت من أحب يبدو وكأنه يحدث بلغة أجنبية.
- ٨- تريد أن تسافر؟ كي تسافر تحتاج ببساطة إلى أن توجد. المسافر هو الرحلة. السفر لا يحدث إذا لم يكن موجوداً فيك.
- ٩- أن انفصل عن نفسي. أن أمضي إلى الأمام متتبِعاً خطة غير موجودة، وبلا رغبة في الوصول لشيء، اخذاً بجديّة ما هو زائف فقط. هذا هو السفر.
- ١٠- أقرأ كتابٍ وجودي بدهشة غريب يقلّب كتاباً جديداً. أبحث في الهوامش عن شرحي، وأنكرني في كل الصفحات!
- ١١- صوتها عميقٌ جداً، والحياة ضحلة.
- ١٢- الرجل الذي يرى، يتحوّل إلى الأشياء التي يراها. وهكذا تخليث عن كوني شخصاً، وأصبحت منظرًا طبيعيًا مع الوقت.

١٣- ثمة أيامٌ يصبح فيها الآخرون نصاً نبوياً غامضاً لحياتي. أيامٌ يغدو فيها الشارع كتاباً والوظيفة صفحة والناس كلمات.

١٤- مررتُ بظاهرة الحب، كما مررتُ بظاهرة الحياة، باختلاقِ أسبابٍ لعدم المرور.

١٥- أرتبُ حقيبة سفر في صحراء. أرتب الحقيبة بعيني لأنَّ يديَّ غير حقيقتين. لأن يدي لا تستطيعُ إغلاق شيء.

١٦- تُعذِّبني الوحدة. يضطهدني الرفاق.

١٧- ماذا صنعتُ بحياتي؟! لقد أنفقتُ كل ما لا أملك، لأرفع السقالة حول البيت الذي لن يكون أبداً لي.

١٨- أيها الغريب.. شفاهك خشبٌ لا يُقنع الأعماق.

١٩- لستُ سوى هاويةٍ مزخرفةٍ بورودِ النار. الممالكُ تتهاوى في رأسك، المقاومة عنيفةٌ في الخارج. تنازل عن الأشياء التي لم تمتلك، وأعلن نفسك ملكاً عليك.

٢٠- إنها غرغرينا الروح. هناك احتمالٌ أن كل ما حلمتُ به، حلّم به أيضاً صبيّ التوصيل.

٢١- أشعرُ بالقرفِ حين أقرأ قصيدةً حزينةً لشاعرٍ عظيم.

٢٢- ما الحياة اليوم إلا دينٌ ضدّ الدين.

٢٣- أتنفّسُ بشكل أفضل حين أتركُ خلف ظهري كل المواعيد. يصبحُ ماء وجهي أكثر عذوبةً حين لا أنجز الفروض. نزع الثقة مني هو بمثابة منحي حقّ اللجوء.

٢٤- متأخراً جداً عن كلا اللقاءين اللذين يبدآن في نفس الوقت.

٢٥- ولماذا، يا سيدي، حررتني، وأنت تدري أنّ العبودية قدر المرء؟ لم أيقظتني، وأنت تعلم أن الإنسان هو النوم؟

٢٦- لقد منحنتني هدوءك. لكنه صار قلقي.

- ٢٧- ولماذا أعطيتني روحك، يا سيدي، وأنا مجرد إنسان؟
- ٢٨- ولماذا، يا سيدي، تركت هذا الصوت الذي يشبه السماء، يغني وحده، فوق الخرائب والأنقاض.
- ٢٩- مذ سمعتُ صوتك يا سيدي، وأنا أعشابٌ مُقتلعة لا تشبهني، ولا تشبهك، ولا تشبه الآخرين.
- ٣٠- ولماذا، أمطرتني بالذهب، يا سيدي، وتركتني في الصحراء؟
- ٣١- ولماذا حدتني طويلاً، يا سيدي، عن الرؤية الصافية، وأنت لا تستطيع تعليمي امتلاك روح ترى بوضوح؟
- ٣٢- سعيدٌ، من ينام حين ينام.
- ٣٣- أرفض الحنين، لأنه شيءٌ يقوم به الجميع.
- ٣٤- مهما بلغت من الأيام، كل يومٍ لا تستمتع فيه ليس من أيامك. إنه مجرد يومٍ تعبره كشخصٍ ميت.
- ٣٥- بهدوءٍ، ضع يدك في النهر، وسوف تتقنُ مع الوقت، هدوءَ النهر.
- ٣٦- المعنى السري الوحيد للأشياء هو أنها خاليةٌ من أي معنى سري. السرّ الوحيد هو أن أحداً ما، يفكرُ في وجودٍ سرّ.
- ٣٧- يأتونني بشمعةٍ قائلين: ليلة سعيدة. أغلقِ النافذة وأشعل الشمعة ولا أفعل شيئاً سوى ترك الحياة تسري في داخلي كقاعِ نهر.
- ٣٨- أناي طبيعية. لسْتُ بالرجلِ الصالح لأفكرُ بالوجود.
- ٣٩- ساعة الحائط شيءٌ مرهف جداً، عميق جداً، وخائب.
- ٤٠- لا شيء يستحق التبجيل، ولا شيء يستحق الازدراء. ما دمنا لا نعرف جواب ال(لماذا)، فلا تستحق الحياة تهنيدة ولا هزة كتفين.
- ٤١- قبرٌ مضيءٌ في الهواء. وردةٌ في ريعانِ خمرها: أيامي الماضية.
- ٤٢- الحبُّ صُحبة.

٤٣- يا لها من لحظةٍ حزينة. تلك اللحظة اللذيذة، التي سمعتُ فيها صوتك
أول مرّة.

٤٤-..... لكن الموسيقى توقفت، مثل انهيار جدار.

٤٥- إن ألمي الحقيقي أيها الصديق هو أنني كرجل لا يمكن أن أكونُ أمّاً. ولا
شيء بإمكانه ملء قرح الحنان بداخلي، دون ترك فراغ، سوى أن أكونُ أمّاً.

٤٦- الحياة هي أن نتذكر. وسوف نظلّ نتذكر كل شيء ما دامت روحنا هي
الندم، وندمنا هو الذاكرة. نندم، بلا حاجةٍ للجمر ولا للريح.

٤٧- أنا طفلُ المدن الذي لا يعرف كيف يتنفس في المدن، فماذا تريد مني
الجبال؟

٤٨- تشبه يدك صلاة غامضة، وحروباً صغيرة تندلع داخل قلعة في الليل.

٤٩- تقول إنك عشت، درست، أحببت، آمنت. تظنُّ أن هذا هو الوجود؟ هذا
أيضاً ما يظنه ذئب السحلية المقطوع الذي ينبض وحيداً وبلا انقطاع.

٥٠- الشتاء يلفّ الأرض. ونحن من حُبِّ إلى حب. ومن كتابٍ إلى كتاب،
نستمع بحريقٍ صغير.

٥١- يحثّون إلى الأيام الخربة، لمجرد أنها لن تعود.

٥٢- حين توقفت عن التفكير بحياتي صرّ العازفُ المرافق لروحي، وحصلنا
معاً على الهدوء.

٥٣- أتألم حين أرى من نافذة البيتِ صبايا يلعبن في الشارع ويرقصن!
يوجعني قدرهنّ المحتوم.

٥٤- كل عشيقات الملوك كنّ أمهات. وكان حنانهنّ يستمرُّ بعد الموت.

٥٥- الملائكة! يا لهم من مساجين!

٥٦- فشلْتُ فيما مضى، وفيما أردتُ، وفي أن أعرف. لم يعد عندي روحٌ كي
يوقظها الصباح أو يسرقها الليل. لستُ سوى وسخٍ قديمٍ ملتصقٍ بإحدى
عجلات الكون.

٥٧- أنا شيءٌ بعيدٌ جداً عني. شيءٌ هناك، وعلى وشك أن ينعطف.

٥٨- قمرٌ واحدٌ، رغم أنه ينام في كل البحيرات.

٥٩- أريد ملء أيامي القادمة بعدم طلب شيء من الأيام. الليلُ يبتلع كل شيء.

٦٠- هادئٌ لأنني غير معروف.

٦١- جثثٌ ولود. قصصٌ خرافيةٌ تحكي نفسها باستمرار. اللاشيء الذي يتبقى من اللاشيء. لسنا شيئاً ذا بال.

٦٢- دعونا لا نُجبر صوتنا، على أن يكون أكثر من سرّ.

٦٣- قتلني الوازع، ولم تنج الفتيات. ثم ماذا جنيت؟ كل الجميلات اللاتي تعففت عنهن سقطن في فخاخ آخرين.

٦٤- توقف عن تبذير نفسك، ومنح ما ليس لديك. استمتع بحجمك الصغير.

٦٥- يملك كل شيء من يريد القليل. يملك الحرية من لا يريد شيئاً. أما من لا يملك شيئاً ولا يزيد شيئاً فهو في مصاف الآلهة.

٦٦- الحرية الباردة، في مرتفعات اللاشيء.

٦٧- لا فرق بين الذين أبغضونا، والذين أحببونا، في اضطهادنا وتحجيمنا باستمرار.

٦٨- ثمة ما يكفي من الجمال في النظر فقط إلى الطريق. الطريق هو ما أراه الآن. لا أعرف المنعطف ولا أفكر فيه. المنعطف مشكلة أولئك الذين وصلوا إليه.

٦٩- لا أسمى نفسي شاعراً. إنني فقط: أرى. ولو سُئلتُ ما الذي فعلته في حياتي لقلت: لا شيء، سوى النظر.

٧٠- أحياناً أتوقف لأصغي إلى الريح. سماع صوت الريح سببٌ كافٍ ليولد المرء.

٧١- أحياناً أبدأ بالنظر إلى حجر. لا أشوّش أفكاري بتسميته شيئاً آخر. أحبّ الحجر لأنه حجر. لأنه لا يشبهني. أحب الحجر لأنه ليس أخي ولا يمتّ لي بصلة.

٧٢- الأشياء هي الأشياء. هذا هو اكتشافي اليومي. صعبٌ شرح هذا. لكنني لا أقول عن الحجر سوى أنه حجر. وهذا شيء كافٍ لي وللحجر.

٧٣- كل ما يحتاجه المرء ليكتمل هو أن يُوجد.

٧٤- كم هو وحيدٌ وجه العالم: لا ظلّ له.

٧٥- الآلهة آلهةٌ لأنها لا تفكّر بكونها كذلك.

٧٦- اسقي نباتاتك. أحب أزهارك. الباقي ظلالٌ أشجارٍ مجهولة.

٧٧- عش بسيطاً. دع ألمك على المذبح. لا تطرح أسئلةً على الحياة، فليس لديها شيءٌ لتخبرك به.

٧٨- أن ننظرَ إلى العمق؟ وماذا لو لم يكن هناك عمق؟ ماذا لو أن قشرة الأشياء هي الجوهر الحقيقي؟

٧٩- يدك كالموسيقى. بها أتجاوز مرارة الألم وضراوة الخوف.

٨٠- اليد سرّ الأسرار. اليد: نصّ مقدس وعميق، شبيهة الليل والنهار، قلادة من لؤلؤ، قصر غامض في الجبل لا أحد فيه، ومعنى أكثر عمقا من مخاوف المرء.

٨١- كأن لليد عيوناً ترى بها الأبدية. في البدء كانت اليد، قبل الوقت وقبل الخوف. في يدك يجري النهرُ وتعوي الريح. في يدك أشياء داخل الأشياء، وذكريات أكثر عمقا من الشعر.

٨٢- مسكينٌ هو البحر. رغم أنه هو أيضاً على الأرض، إلا أنه ما إن ينطق أحدهم كلمة (الأرض) حتى يذهب الناس للحقول والجبال.

٨٣- مرفقي الأحمق لامس مرفق امرأة دون قصد، ثم لم يحدث شيء. هذه حياتي. كأن ترفع بيدك دلواً مقلوباً، وتكون أنت هو الدلو المقلوب.

٨٤- كالقُبلة والمعانقات. العَدَمُ حقيقي.

٨٥- متى ستموتُ أيها الليل الداخلي؟ متى سأستعيد النهار الذي تستخدمهُ رُوحِي باستمرار؟ متى أَسْتَيْقِظُ من كل هذا الصحو؟ متى سيُسمح لي بالعودةِ إلى البيت؟

٨٦- الحياةُ التي في النقوش. الأحلامُ التي ما زالت حيّة في المخطوطات. الطريق في التواقيع المعقدة. البهاء في خرائط الألغام. الكلمةُ التي تقول ما لا تقول.

٨٧- كان صوتها نظيفاً كعتبة البيت، رغم أن صوتها هو التراب. وكانت لديها أسباب لتغني أكثر وجاهةً من الحياة.

٨٨- متى نرحلُ من وسط هؤلاء الأصدقاء، الذين لا نعرفهم؟

٨٩- المخمورُ في الحانة، يجلس على طاولة، ويكتب مترنحاً في أسفل الصفحة الأولى بجريدة (التايمز) معتقداً أن لقلمه تأثيراً على الكون. لكن يا إلهي! ربما كان له تأثير.

٩٠- النعاس حزنٌ عدم الاهتمام. فكرةٌ خامٌ للخلود.

٩١- أطفئوا النور. أغلقوا وراءكم الباب. أوقفوا ضجيج الأَخْفافِ في الممرِّ. اتركوني في حُضنِ هدوئي العظيم. لقد نُسِجَ الكون من قماشٍ رخيص.

٩٢- صحراءٌ كبرى رُوحِي، لأنهُ لا يقطعها سواي.

٩٣- أنا الفراغُ الموجود بين ما وددتُ أن أكونه، وما صنعه مَنِّي الآخرون.

٩٤- بدأتُ بالتعرّف عليّ. أنا شخصٌ غير موجود.

٩٥- مرّةً صرختُ في بئر ولم أسمع صدّي. ما سمعتُ سوى التماعة وجهي في الماء. أعرف الآن أنني أنا البئر، فهل صارَ وجهي الصدى؟

٩٦- أحبُّ الأشياء التي أراها، أكثر من تلك التي رأيتُ أو تلك التي سأرى.

٩٧- أن أكتبَ يعني أحياناً أن أقولَ ما أفكّر به بطريقة سيئة ومشوشة. كما لو أن الكتابة شيء يحدث من الخارج. شيءٌ يصل مثلما تصل إلى جسدي الشمس.

٩٨- لا أقول إنني أفضل من الحجر أو أذكى من النبتة. أقول عن الحجر إنه حجر، وعن النبتة إنها نبتة، وعني: شاعر.

٩٩- حين روي هوث، وتهشمت مثل مزهرية فارغة، خرج مني خزف أكثر بكثير مما كان في جسد المزهرية قبل السقوط. كأنني أصبحت كثيراً حين سقطت.

١٠٠- من سيكتب قصة ما كان يمكن أن يكونه؟ لو أحدهم كتبها، ستكون هي تاريخ البشرية الحقيقي.

١٠١- في يدي تقاطع بين شارعين، وكلّ السائقين مبللون بالنعاس.

١٠٢- الباحث الجليل في الأشياء التافهة أنا. من يمكنه الذهاب إلى سيبيريا، لا شيء، إلا ليجرب فكرة الغثيان.

١٠٣- جميعكم عابرون نساؤون متأخرون. كم من المرات كان عليكم تذكري ولم تفعلوا؟

١٠٤- ثمة لحظات عضوية خالصة، كل الرجال فيها رجال.

١٠٥- حزن من أخبره الله بالسر.

١٠٦- الحزن الأول الذي أصاب الأرض وهي بعد عجيبة بيد الله.

١٠٧- منشغل بمنع هيمنة الأحلام على الطفل الذي كنت.

١٠٨- الرصيف لوعة من حجر.

١٠٩- طمأنينة انعدام الحاجة إلى طمأنينة.

١١٠- أنانية انعدام الرغبة.

١١١- فقدت كل ما كان يجعلني واعياً. أصبحت عاجزاً عن كتابة قصيدة طويلة.

١١٢- ما أنجزه ليس نتيجة الإرادة، بل نتيجة إرادة مستسلمة.

- ١١٣- عندما كنتُ آخرَ كانتُ هناك.
- ١١٤- أتذكّر فوتوغرافيا يديك أكثر مما أتذكرك أنت.
- ١١٥- فجأةً، في منتصف تنهيدة، تخلّيتُ عمّن كنتُ.
- ١١٦- الحياة.. نبيذٌ أحمرٌ أو أبيض، سيّان: نهايته القيء!
- ١١٧- أحضنُ قلبي، مثل عدوٍ أخشى الإساءة إليه.
- ١١٨- الشّرْقُ هو كل ما ليس عندنا. كلّ ما لسنا إياه.
- ١١٩- كلنا نهدهدُ في الحضن طفلاً ميتاً.
- ١٢٠- في جمجمتي جمجمة أخرى. وحتى لو تمكّنتُ يوماً من صلبِ نواياي على الخشبة، فسوف أعرّ على صليبٍ داخل الصليب، وفوق الصليب الأكثر عمقا، سأحرّنُ إلى نقصي، وخيبتني، وخطاياي.
- ١٢١- أن أكتبَ أفضل بكثير من أن أجراً على العيش. وحتى لو العيش لا يعني أكثر من شراء الموز تحت أشعة الشمس.
- ١٢٢- الصمتُ في البيت يلامس اللانهائي. أسمعُ سقوط الوقت، قطرةً قطرة. ومثلاً تعبرني العوالم المائعة، أنفذُ إلى الزمن بواسطة الصمت.
- ١٢٣- في عزلتي لا أبحثُ عن طمأنينةٍ أو بهجة. لا أطمع بأكثر من استسلامٍ صغير.
- ١٢٤- تعذبني أصغر الأشياء. غيمةٌ تتهادى أمام الشمس تسببُ ألماً فظيماً لي. فكيف لا توجعني عتمة السماوات اللانهائية لحياتي؟
- ١٢٥- لا القمر في جيبِي ولا الشمس. أنا موجودٌ في داخل جسدي، وهذا كل شيء. لا أريدُ فتحَ عوالم جديدة لمجرد أنني لم أنم بالأمس.
- ١٢٦- الحلمُ الذي يتحقّق يتحوّل إلى سلطّةٍ غاشمة.
- ١٢٧- لا شيءٌ يُدرِك. كل شيءٍ يُتخيّل. أحطُ نفسك بالورد. أحبّ، اشرب، اصمت. الباقي لا شيء.

- ١٢٨- أحبُّها كثيراً، لدرجة أنني لم أعرف كيف أشتهيها.
- ١٢٩- لا يمكنني فهم امرأة. خصوصاً تلك التي خلقتها من عمق كل تلك الأشياء الأحب إليّ.
- ١٣٠- للبحارة القدماء مقولةٌ عظيمة: الإبحار ضروري. الحياة ليست ضرورية. أريد تعديل العبارة لتناسب ما أنا عليه: الحياة ليست ضرورية. الخلق هو الضروري.
- ١٣١- أفكر وأشعر دون أن أعرف من يفكر أو يشعر. إنني لستُ أحداً. إنني ببساطة المكان الذي يحدث فيه الشعور والتفكير.
- ١٣٢- اليوم جاء الموت. ثم أظهر لي كم هو عقيمٌ أمل أفضل الأيام. أظهر لي أن النوم لا يداوي، لأن الحياة تغدو أكثر إيلاماً عندما نستيقظ.
- ١٣٣- نحن لا نضاجعُ جسد الحبيب، بل انطباعنا عنه، وكل انطباع يمرّ كالنهر. كل انطباعٍ وهم.
- ١٣٤- يا جسداً من غياب. يا حضوراً من مسافةٍ ونفي. أيتها الأنثى لأسباب أخرى غير كونك أنثى. لم لا تكونين موجودةً بالفعل؟
- ١٣٥- وماذا عن جسدك؟ هو هو عارياً وكاسياً. هو نفسه في الجلوس والقيام. ماذا يعني هذا؟ أوليس يعني شيئاً؟
- ١٣٦- يا حمامةً ميتةً تحت الظلّ، حرّريني من الفرح.
- ١٣٧- الدموع تصعدُ، لأننا حتى على سعادتنا، لم نكن سعداء.
- ١٣٨- ربما لم أكن سوى حلم شخصٍ آخر، هو الآخر غير موجود.
- ١٣٩- في الزمان الذي كان فيه المشهد هالاً من حياة، ألفتُ كتابي في بيتٍ مهجور. وكي أكتب نسيثٌ أنني عشتُ وكنتُ.
- ١٤٠- (لديّ رغبةٌ في البكاء) يقول الرجل. (لدي رغبةٌ في الدموع) يقول الطفل. وحدة الطفل يجيد تعريف سحابةٍ من الدخان بواسطة الكلمات.
- ١٤١- أن نقول كالأطفال ما نحسّه. هذا هو الأدب. هذا ما تساويه الحياة. ما يبقى عبارة عن رجال ونساء.

- ١٤٢- نفوري من متاحف الفنّ أعزوهُ إلى شبهها بالحياة. حيث كل ما هو موجود متقنٌ، والنقص يتم إصاقهُ بنظرة المرء.
- ١٤٣- بيني وبين هذا العالم حاجزٌ من زجاج. بيدَ أيّ دائماً أريدُ الزجاج.
- ١٤٤- إنني أشبه كائناً من عالمٍ آخر يمرُّ مهتماً بهذا العالم دون أن يعرفه أحد.
- ١٤٥- رعونةُ الأُمسِ نوستالجيا اليوم.
- ١٤٦- الموسيقى تهدهد. الموسيقى تحوّل الحياة إلى حلم. الموسيقى تنقذنا من الحياة.
- ١٤٧- لا مهرّب لنا من الأخوة الكونية، والقُبلة هي الكذبة التي نتبادلها.
- ١٤٨- من يتعاطف يتعطل.
- ١٤٩- خجولٌ مثل كوخ قصي. أتلوّنُ كما يفعل الهواء. أشبهُ مناظر الغروب التي لا تشبه بعضها. مثل الطبيعة أخفقت.
- ١٥٠- إنهم أحرارٌ لأنهم ينكرون الشمس.
- ١٥١- المسافةُ فخر الوحيد.
- ١٥٢- يرهقنا التفسير أكثر مما ترهقنا الحياة.
- ١٥٣- حين كان القمر يخصّه وحده، كتب الشعر، وضاعت منه الحياة.
- ١٥٤- كانت حياتي قصيرة. لم أتحدّث سوى عن الزمن الذي يمضي.
- ١٥٥- يتوقّف الحلم عن كونه ملاذاً حين يبدأ بالنبض.
- ١٥٦- إنه رجلٌ شجاع. رجلٌ غير مهتمٍ بتعليل الوجود.
- ١٥٧- مجنونٌ بشكل رسمي. لكنه مجنون مستنير.
- ١٥٨- الرجل الميت، من خلال التعريف بهويّته، رجل يحافظ على التقاليد ويقف إلى جانب النظام.

- ١٥٩- يكتبُ استعاراتٍ لافتة توحى بأنه لن يكون أبداً بجودة رجل شرطة.
- ١٦٠- يا له من شخص حزين، رجلُ العائلة والبيت.
- ١٦١- لقد عرفتُ العزَّ والعار. كنتُ الشمس والقمر. اجتزتُ الشهوة والخوف والجبال والأنهار. عشتُ رجلاً وامرأة. وكنتُ ذلك كله لأنَّ الحياة لا تكفي.
- ١٦٢- إنها قصائدُ حبٍّ لأنها عن الحب، وليس لأنها قصائد. يقعُ الشاعر في الحب لأنه يقع في الحب، وليس لأنَّ الحبَّ موجود.
- ١٦٣- مرضٌ أصابَ الهواء، أو داءٌ أصابَ العين، هذه الغيوم؟
- ١٦٤- العالم موجودٌ كما يوجد ممثلٌ على الخشبة. إنه أمامنا بالفعل لكنه شيء آخر.
- ١٦٥- ها قد وصلتُ إلى النقطة التي تحوّل فيها الضجر إلى شخصٍ حقيقيٍّ يقاسمني الوقت.
- ١٦٦- بجانب شمسٍ تتخلّى كل مرة، ولونٍ لا تمتلكه في الأصل؛ ماذا في السماء؟
- ١٦٧- أن نتكلّمَ يعني أن نكثرثُ بأحدٍ ما. على الفم تموت الكثير من الأسماك.
- ١٦٨- وحده الله يتحرّك.
- ١٦٩- أنا كلُّ هذه المسافة بيني وبين نفسي.
- ١٧٠- تتعبُ يدي. تتعب ساقِي. ولا تتعب الأشياء. متى سينتهي هذا الليل؟
- ١٧١- أن ترى الأشياء يعني أنك بعيد. أن تحلّلَ ما تراه يعني أنك غريب.
- ١٧٢- أرى فحسب. وهذا ليس بالقليل.
- ١٧٣- لا. لا ينبغي لنا أن نلمسَ الحياة ولو برؤوس الأصابع. لا ينبغي أن نحب. لا مكان للقبلة ولو في الأحلام.
- ١٧٤- الكل مُصطنع: المالُ والحريّة وألقاب النبلاء. لكن حتى المصطنع ليس ملكاً لنا.

١٧٥- يمتلكُ بالنظر كل الجبال. يملك، واقعياً، كل الوديان. يختنقُ طيلة نومه بالخلاصات.

١٧٦- حتى أصغرُ التفاصيلِ التافهة رسائل وداع.

١٧٧- الكل شائخٌ وتمت رؤيته، حتى ولو لم يُرَ بعد.

١٧٨- اللانهائي موجودٌ في الزنزانة مثلما هو موجودٌ في الصحراء.

١٧٩- سعيدٌ، في النهاية، ذلك الذي تنازل عن كل شيء. لا شيء يمكن أن يُنتزعَ منه.

١٨٠- كلما سقطَ المطر انتحبتُ أمامي حياتي الفاشلة.

١٨١- وحدهُ رفُضنا الحياة، يجعلنا نعيشُ جوهر الحياة.

١٨٢- هو ذا معتقدي: هذا المساء. الغدُ لن يوجد أبداً.

١٨٣- وإن امتلك الآخرون ما خسرناه، فلن يمتلكوا حلمنا الأول به.

١٨٤- أنا ملاحٌ منشغلٌ بعدم التعرف عليّ.

١٨٥- لقد حلمتُ كثيراً حتى بدا أنني مسرنة طيلة الوقت. مرعبٌ أن الناس بسبب أحلامي لا يتعرفون عليّ.

١٨٦- دائماً أرى بوضوح أنني أوجد مع العالم. لكن لم أشعر إطلاقاً أنني بحاجة لهذا الوجود. لذا لم أتمكن من أن أكون إنساناً عادياً في يوم من الأيام.

١٨٧- المأساة الوحيدة هي عدم قدرتنا على تصوّر أن نفوسنا هي المأساة.

١٨٨- أبحث عن نفسي، كالبدويّ المترحل بحثاً عن الماء.

١٨٩- ما من أحدٍ سيغدو صديقي بشكل حقيقي.

١٩٠- نحنُ لا نعيش. نحن نستمِرّ بالنمو كالنباتات، بشروط أكثر عمقاً وتعقيداً من الحيوانات.

١٩١- لقد طاردني، مثل كائن شرير، قدرٌ عدم قدرتي على الرغبة بشيء.

- ١٩٢- السماء التي هي وحدها كل شيء، راية جيش مجهول.
- ١٩٣- الشرّ الحقيقي والوحيد هو الأعراف، لأنها أوهام ليست طبيعية. المال والدولة والديانة والأسرة كلها سيئة وأوهام وغير طبيعية.
- ١٩٤- أكتبُ كما يكتب نزيلُ فندقٍ مغادرٍ في كتابِ الزيارات. إن بدا ما كتبتَه ممتعاً للنزلاء فهذا حسن، وإن لم يقرأني أحد، أو فشلت في إمتاع أحد، فهذا أيضاً حسن.
- ١٩٥- لأن قليلين يعرفون نهرَ قريتي، هو أكبر وأكثر حرية.
- ١٩٦- حمداً لي على كل ما لا أعلم. ذلك هو كل ما أنا إياه.
- ١٩٧- إنه رجلٌ لأنه يستاء.
- ١٩٨- وكان كالعملاق أرجوس، يملك مائة عين في وجهه وجسده، لكن كانت كلها عمياء.
- ١٩٩- بالنسبة له، أن يكونَ واعياً بذاته، كان هذا فناً ومنظومة أخلاق. أن يحلم كان هذا ديناً.
- ٢٠٠- بينما حكم عليه مزاجه الطبيعي بأن تكونَ له كل الاشتياقات، فقد قاده القدرُ إلى التخلي. لقد وجد لذة فاترة في ألا يكونَ له أي طموحٍ على الإطلاق.
- ٢٠١- كلّ رسائل الحب، إن كان هناك حب، لا بدّ أن تكون سخيقة. لكن السخيف حقاً هو من لم يسبق له كتابة رسالة حب!
- ٢٠٢- اكتب أو استسلم. اكتب بكامل توحشك إذا كنت ستكتب. واستسلم بشكلٍ مطلق إذا تخلّيت.
- ٢٠٣- يدخلني الألم ببطء في الرشقات والشقوق. ألمي مطبوعٌ بحروفٍ صغيرة جداً، في كتابٍ يتفكك تجليده.
- ٢٠٤- أنا الطفلُ الذي أوسعته الحياة ضرباً، ووضعتَه وحيداً في الركن.
- ٢٠٥- إن حزني قديمٌ جداً. أقدم من الزمن.

٢٠٦- أن تفهّم ما يفكر به شخص ما هو أن تختلف معه. أن تفهم ما يشعر به شخص ما هو أن تكونه. أن تكون شخصاً آخر هو أمرٌ مفيد.

٢٠٧- أضعُ الطريق حين أصبحتُ أنا علامة الطريق.

٢٠٨- ربما للمجدِ مذاقُ الموت واللاجدوى، وللظفرِ رائحةُ العفن.

٢٠٩- الناس حولي يتغيرون. والتغير بالنسبة لي موتٌ جزئي. شيءٌ ما فينا يموت.

٢١٠- كل شيء حولي يغادرُ أو يتهاوى. كما لو كانت روعي مصابةً بالجدرى.

٢١١- حين نقرأ نتوقف عن العيش. فليكن هذا موقفك. توقف عن العيش واقراً. ما هي الحياة؟

٢١٢- حين يموت شخصٌ ما ويخلف وراءه سطرًا شعرياً واحداً جميلاً، يترك الأرض والسماة أكثر ثراءً، والنجوم والبشر أكثر غموضاً.

٢١٣- مكانٌ ليس بوسع الغريب أن يفعلَ فيه شيئاً، سوى أن يشعرَ بالتعب، من فعل لا شيء.

٢١٤- الجانبُ الآخر من النهر، طالما هو الجانب الآخر، وليس هذا الجانب، هو السببُ الأصلي لكل عذاباتي.

٢١٥- فلتذهبوا إلى الشيطان بدوني. أو دعوني وحدي أذهبُ إليه. لماذا يجبُ أن نذهب إلى الشيطان بشكل جماعي؟

٢١٦- يدان، يدُ ترفع الشعلة، ويدُ تميطُ عنها الليل.

٢١٧- يا لفداحةِ الرغبة في الصحبة.

٢١٨- واجه ببرودٍ ما نحنُ إياه. إن شئت أن تقتل فاقتل. دعك من التحرّجات الأخلاقية وارتيابات الذكاء.

٢١٩- فيمَ يفيدك الإطار المتتابع للمشاهد الخارجية. ذلك الذي ندعوه العالم؟

٢٢٠- الكثيرُ غيابٌ.

٢٢١- فلتعطني زهوراً كثيرة. لا. حدّثني فحسب عن إعطائك لي أزهاراً وزنابق. ولا حتى هذا: أصغ فقط إليّ بصبرٍ كلما طلبتُ منك الزهور.

٢٢٢- أريد أن أرحلَ فألتقي بي. أريد أن أعودَ لأعرف عني المزيد.

٢٢٣- ثمة دائماً خريفٌ في الخريف. وثمة طريقٌ وحيدٌ للحياة، هو الحياة.

٢٢٤- أبكي فقدان الحزن وموت اليد. أريدُ ألا أشعرَ وألا أعرف. أبكي من العزلة وأبكي من الحياة.

٢٢٥- ما يحدث في المكتبِ أو في البيت، إنما يحدث فينا نحن. وكل ما ينتهي ويزول في المكان الذي نعيش فيه، فينا نحنُ ينتهي ويزول.

٢٢٦- ليس ضجراً ولا حزناً ما نشعر به. إنه نومٌ باطنيٌّ يفوق استيعابنا ولم نحصل عليه. إنه رغبةٌ في النومِ عبر شخصٍ آخر.

٢٢٧- دعونا لا ننسى أن نكرة أولئك الذين يستمتعون فقط لأنهم يستمتعون. دعونا نزدري أولئك السعداء لأننا لم نعرف كيف نصبح مثلهم.

٢٢٨- نبيلٌ هو قلبك الهش. مبدجٌ فشلك في الارتكاب. فاترٌ وملهمٌ عدم امتلاكك مهارة العيش.

٢٢٩- ذات مرةٍ سأنام.

٢٣٠- لقد بقيت الطفل نفسه، لكنه الآن أبكم.

٢٣١- أحسُّ حين تمطر أنني مادةٌ ميتة. قدحٌ تحت المطر.

٢٣٢- كما يحنُّ الغريب إلى الوطن، تشتاق الظلال إلى الأجساد.

٢٣٣- بعد الموت، لن أكون سوى عابرٍ اختفى من الحياة اليومية لشوارع مدينةٍ ما.

٢٣٤- مختنقٌ حتى لو امتلكتُ ذلك الكوخ. مختنقٌ حيث أوجد. مختنقٌ لأنني موجود.

٢٣٥- في قلبي سلامٌ من قلق، وسكينتي مصنوعةٌ من محض استسلام.

- ٢٣٦- الضجر عريقٌ وتاريخيٌّ. كأنما ينحدرُ من سلالةٍ أبطالٍ قدماء.
- ٢٣٧- الحياة التي يحيا الناس كنسخةٍ مألوفةٍ، مثيرةٌ للاشمئزاز. إنني أحياناً أفاقم عمداً من هذا الشعور، مثل من يستحثُّ القيء كي يستريح من نوبة الغثيان.
- ٢٣٨- مباركٌ من يمنح حياته للآخر.
- ٢٣٩- الرقص هو الحقيقة.
- ٢٤٠- رغم أن أحداً لم ينتبه للآخر، لم يستطيعوا إكمال السير وحيدين.
- ٢٤١- لستُ مجرد رجلٍ منهك. أنا مقيمٌ طيلة الوقت، على جرف دمعَةٍ، لا تجيد السقوط.
- ٢٤٢- لأنني أرى، أمتلكُ رقصاتٍ رقصها الآخرون.
- ٢٤٣- ابتسامة التعجب البلهاء هي الشكلُ التعبيري الوحيد الذي يستمرُّ بالعيش بعد الموت.
- ٢٤٤- لأنه يرى كل شيء، يراقصُ الكل.
- ٢٤٥- فخامة أن تكونَ خجولاً. المعية أن تجهلَ ما تقوم به.
- ٢٤٦- كما تفعلُ محطة المغادرة، يبهجني التفكير.
- ٢٤٧- أفكرُ لأنني أعلم أنه لن يطول الوقت قبل أن أُحرَمَ من التفكير.
- ٢٤٨- أعلم أن الإنسانية بابٌ في حائطٍ غير موجود. وأستطيع لهذا أن أفتح البابَ على أي حديقةٍ أشاء.
- ٢٤٩- ما لم يكن في الأصلِ شيئاً، تذكارهُ ألا تراه.
- ٢٥٠- كلُّ منا مسممٌ بأشياء مختلفة. أما أنا فقد تسممتُ بالعيش.
- ٢٥١- لقد استمتعتُ دائماً بالهزائم، باعتباري شاهداً عابراً، على ما فكرتُ أن أكونه.

٢٥٢- السخافة لا الأحلام، لتخطي الضجر.

٢٥٣- البهجات التي لا يمكن وصفها في الجسور التي تصل العدم بالعدم. في الطرق التي ليس لها بداية ولا نهاية، وفي المناظر الطبيعية المقلوبة.

٢٥٤- المجدُّ والثناء للسخافة واللامعقول. لكل ما يفصلنا عن حاشية الحياة العملية والأشياء النافعة والمربحة. لنجعل الحياة سخيفةً من الشرق إلى الغرب.

٢٥٥- ودون أن أشعرَ، وبلا جدوى، أتماثلُ للشفاء من أمراضٍ لم أصبَ بها على الإطلاق.

٢٥٦- النهزُ يجري بدون (طبعة أولى).

٢٥٧- الريفُ هو المكان الذي لا توجد فيه.

٢٥٨- الحياة هي التردد بين علامتي التعجب والسؤال. الشكُّ تتولَّى أمره النقطة.

٢٥٩- مُتَعَبٌ من الشارع الذي أجلسُ عليه، والحياة كلها شوارع.

٢٦٠- سعادةُ الحزن. ربيع الخريف. بهجة الإجهاد التي تزيحنا بلذّة جارحة عن الحياة. الوقوف الغائم على شرفة حياةٍ أعلى من الحياة.

٢٦١- لستُ سوى حنين غامض. لا إلى الماضي ولا إلى المستقبل أشعر بالحنين، بل أحنُّ إلى الآن.

٢٦٢- مثل عبدٍ مولعٍ بقسوة سيده، يسكّرُ الوحيدُ بالحمى ويشتهي صلاة التعب.

٢٦٣- يرحلُ، مثل إلهٍ حُكِمَ عليه بالموت. الموت الذي خلقه هو بنفسه.

٢٦٤- لا أدري إن كانوا سيكونَ لرحيلي، أم لأنهم يشعرون أنني أرحلُ دون هدف.

٢٦٥- في طبعها المتوتّر يرقد لطفٌ وحشٍ وديع، وحماس شجرة.

- ٢٦٦- النظرُ هو المأساة. نحن نعاني لكثرة ما نرى أنفسنا اليوم في كل
الوضعيات. إنسانٌ ما قبل المرأة تجا من الرعب والقرع الذاتي.
- ٢٦٧- لا وجود للأشياء. هناك أشياء نشعر بوجودها، وهذا لا يعني أنها هي
الأشياء.
- ٢٦٨- يتألم المجانين، ويشعرون بالكراهية والحقد، لأنهم وحدهم يرون كُنه
الأشياء.
- ٢٦٩- ما هو أفضل من الكتب هو أن نذهب في صباح ضبابي لانتظار عودة
الملك النائم في الجبل منذ قرون.
- ٢٧٠- يحلمون بشكلٍ أقلّ، أولئك الذين يسعون للظهور بمظهرٍ من يخلو من
عيوب الإدراك.
- ٢٧١- لأن بعض الأشخاص يحلمون أكثر منا، يسمّونهم مجانين.
- ٢٧٢- لست متشائماً. لكني أوّمن أن أسعدَ الحالمين هم المتشائمون. يجعلون
العالم يشبه ظلامهم فيغدو العالم وطناً لهم.
- ٢٧٣- لست متشائماً ولا أعترض على فظاعة الحياة. على فظاعة حياتي أنا،
أعترض.
- ٢٧٤- لا. لست متشائماً. لكني أوّمن أن السعداء هم أولئك الذين حوّلوا بؤسهم
إلى قانون للحياة.
- ٢٧٥- الذين خلقوا الميتافيزيقا والتحليل النفسي، ماذا يعرفون عن الألم؟
- ٢٧٦- العزاء المزيف والجبان في شعورنا بالكبرياء.
- ٢٧٧- بماذا أستطيع أن أفخر، أنا الذي لم أستطع حتى أن أخلقني؟
- ٢٧٨- الكتب مقدمات الأحلام. ولا حاجة له بمقدماتٍ من يتحدث طيلة الوقت
مع الأحلام.
- ٢٧٩- أن تفكر بقلقك الأعظم كحدث بسيط، ليس فقط في حياة الكون بل في
حياة روحك أيضاً، تلك بداية الحكمة.

٢٨٠- كل يوم تحدث في الحياة أشياء لا يستطيع تفسيرها أيّ قانون. الغموض نفسه الذي يأتي بالأشياء يذهب بالأشياء، ويحوّل السرّ إلى سلوان.

٢٨١- جماعياً، ولا مجدياً تحياً. وكلما بدوت أكثر نفعاً كنت عديم النفع. وكلما كنت حقيقياً كنت أكثر زيفاً.

٢٨٢- لا يدري ماذا يصنع بالسيف الذي وجده بين يديه. لكنه حين يرفع السيف يحدث كل شيء.

٢٨٣- قلقة كان جديداً، غير مرئي وغير قابل للكلمات. لم تكن فيه حرارة الرغبة، لكنه كان الرغبة. لم يكن ألم فقد شيء أو أحد، لكنه كان الألم ذاته.

٢٨٤- لأنني لا أريد أن أكون أكثر من متفرج على نفسي، عليّ أن أمتلك أفضل فُرجةٍ ممكنة.

٢٨٥- الاقتناعُ فقدان.

٢٨٦- دائماً حين يوجد بداخلي فعلٌ أو رغبة أعرف أنني لستُ إياي.

٢٨٧- لا يتذكر شيئاً ولا يحنّ إلى شيء لأنه لم يصنع في حياته أي شيء.

٢٨٨- سيطر أو اصمّث.

٢٨٩- لن تكون ما أنت إياه، لأن الزمن والصدفة سيجعلانك آخر. لماذا تصرّ إذاً على أن تكون ما لن تكونه؟

٢٩٠- بالجرعة ذاتها التي بها نحيا، سنموت. يومك يكفيك، لأنك هو.

٢٩١- الحرية وهم الحرية.

٢٩٢- اتركوا الحياة للمؤمنين الأكثر قدماً من المسيح.

٢٩٣- الآلهة المنفيون يأتون في الغسق، للتجسس على الحياة.

٢٩٤- نعرف أيتها العسليّة، أن الجسد يقتل فينا الحياة. نعرف أن اللحم الذي وهبتنا الآلهة يسبقُ الجحيم. لكن وهم هذه اللحظة يجعلنا، للحظة، كآلهة.

٢٩٥- للغروب ألوان إليه بعيد يتعذب.

٢٩٦- تعكرونَ مياهي لتقولوا إن هناك مياهاً أكثر بهجة! لماذا تتحدثون إليّ إذا كانت تروقني هذه المياه؟

٢٩٧- كمن يرفع قصوراً في الرمل لكي يستعمل عينيه، نرفع هذه الحياة.

٢٩٨- حكيمٌ من يقنع بالتفرد على العالم. من يجعل لون النبيذ يمحو مذاق كل الأوقات. من عندما يشرب لا يتذكر الحياة، وكل شيءٍ لديه جديدٌ ولا يذبل.

٢٩٩- لا ننتظر شيئاً ولن نختبئ من أحد. لا ينقصنا شيءٌ، لأننا لا شيء.

٣٠٠- لنبلل يدينا دائماً في الأنهار الهادئة. لا فائدة من القيام بأيّ حركة. لا داعي لأن نقاومَ الإله القطيع الذي يلتهم أبناءه على الدوام.

٣٠١- لتكن دائماً قمراً كاملاً غير منقوص في كل بحيرة. كن كاملاً. ضع كلك في أئفه شيءٍ تعمله. كن الكل في كل شيء.

٣٠٢- اقطف الزهور. لكن بمجرد أن تراها، أسقطها من يديك.

٣٠٣- أنا لا أتطور: أنا أترحل، أسافر، مثرياً قدرتي على خلق أشكالٍ جديدة من التظاهرِ بفهمي للعالم أو بالأحرى من التظاهر بإمكانية فهمه.

٣٠٤- لم أعد أملك شخصية: كل ما هو إنساني فيّ وزعتُه على مؤلفين متخيلين، كنتُ مجرد منقذ لأعمالهم. أنا نقطة تجمع لإنسانية صغيرة تخصني.

٣٠٥- لقد أحسستُ مذ كنتُ طفلاً، بحاجة لمضاعفة الوجود عبر اختلاق شخصياتٍ متخيلة. وكنتُ أفهم دواخلها وأراها بوضوحٍ فوتوغرافي.

٣٠٦- علميني يا أمُّ كيف أسامحُ هذه الحياة.

٣٠٧- الكلماتُ بهجةٌ في المكان الذي ليس لي.

٣٠٨- الحَجَرُ حجر. لكنه في الحلم يفقد اسمه.

٣٠٩- لتكن حياتك في النظرة من طرف واحد. لتكن الحياة فنّ النظر الطويل إلى حياتك أو نظر الحياة بدهشةٍ إليك.

٣١٠- الجفاف هو الحياة. لا تدع أحداً في يوم من الأيام يقول لك ما يقوله
النهز الحبيس للضفاف.

٣١١- لا تصيبي بالجزع أجرأس الحريق. وفي كل مرة ينطلق جرس حريق
أفكر بجذل أن حياتي كانت ستكون سهلة، لو أن الحريق كان في بيتي،
والتهم كل ما كتبت.

٣١٢- حين أستندُ على وجهك الأبيض في بحيرة قلقي المعتمة، لا أعرف إن
كان وجهك انعكاس قمر في السماء أو قمر غارق في المياه.

٣١٣- لا أفكر بك ولا أشعر بك. لأنك تملأين تلك الفراغات بين أفكار
وتقطين في الفجوات التي بين الأحاسيس.

٣١٤- ليكن الحب صلاةً. ولنكن أبديين: صورةً لرجل علي زجاج معشوق،
وصورةً لامرأة في النافذة المقابلة، فيما الإنسانية تتمشى بين النافذتين.

٣١٥- لنسلم بالأمر مثل راهبة مجنونة. لنكن عفيفين مثل شفاه ميّنة.

٣١٦- النبلى موقف متطرّف. ليس نبيلاً من يقف في منتصف الأشياء.

٣١٧- لو أنني أتخلّى عن النبع السري الذي راكّم في روعي الجفاف. لو أنني
أستبدل بالنوم كل ما كتبت.

٣١٨- مثل قطط يائسة، تتحكك الأحلام بالزمان.

٣١٩- الزمنُّ إطار اللاشيء. الساعةُ قشور الزمن. العواطف قياسات خاطئة.
لأن كل الأشياء في الأصل غير حقيقية.

٣٢٠- أن نفشي سرنا. حاجتنا الأكثر دناءة. الروح تريد أن تلمس.

٣٢١- الدموع أكثر عمقاً من الأفكار.

٣٢٢- أن نحبّ أحداً يعني أن نخون أنفسنا. لا نستحق الحياة إن لم يكن لدينا
سوى أن نحب.

٣٢٣- اللغز الحقيقي هو لغز الأمل.

٣٢٤- المرأة الجميلة أقل جمالاً من تمثال جميل.

- ٣٢٥- الجُمَل عديمة المعنى، تثير في شهوة البكاء.
- ٣٢٦- أن نرى أنفسنا أخيراً وجهاً لوجه. صرخة يسوع فوق الخشبة حين رأى وجهاً لوجه حقيقته: (إلهي.. يا إلهي لماذا تخلّيت عني)؟
- ٣٢٧- لقد أدركتُ أنّ من المستحيل أن يحبّني أحد. ليس لافتقاري للحسّ الجمالي. بل لأنّ استلطافات الآخرين ليست سوى نزوة مبالة.
- ٣٢٨- أعرفُ أنني فشلت. أتلذذُ بالشهوانية الغامضة للفشل.
- ٣٢٩- أكتبُ مثل من ينام. أزيّن رأسي بزهورٍ يابسة. النومُ هو ما أرغب فيه.
- ٣٣٠- كل الأحاسيس جيّدة طالما لا نحاول اختزالها في فعل. الفعلُ تبديد الشعور.
- ٣٣١- الفَرَحُ كالربِّ يوجدُ في كل مكان، ولا يمكن أن يُرى في أيّ مكان.
- ٣٣٢- الصمّثُ إلهٌ نائم.
- ٣٣٣- الوجود في الموسيقى التي تثنيك عن الحياة.
- ٣٣٤- كان العالم ينقصه إله حزين، فظهر المسيح.
- ٣٣٥- لستُ حزيناً بسبب غيابك. أنا حزينٌ لأنّ الآخرين يؤثرون عليك.
- ٣٣٦- كان وجوده يشبه الضوء البارد الذي يسبق الفجر.
- ٣٣٧- كان كفايتنا لأنه لم يكن له وجود. أوجدنا لأنه لم يسبق له الحضور.
- ٣٣٨- الامتلاكُ تسويق.
- ٣٣٩- كان يوم عيدٍ مشكوكٍ فيه. يوم عيد يمرّ ولا يشعرُ به الناس.
- ٣٤٠- ليس سأم الكسالى ولا ملل العاطلين. إنه ضجر النابهين: الضبابُ الذي يضاعفه بصمت الوعي المرعب بأنه لا جدوى من التجديف.
- ٣٤١- ليس هناك ما هو أسوأ من روحٍ مشمسة وروتينٍ يوميٍ قدر.

- ٣٤٢- لم أكتب شيئاً منذ مدةٍ طويلة. مرّت شهور دون أن أعيش.
- ٣٤٣- عندما أنهى الكتابة أبقى حزيناً بلا حراك. وأحتاج على الفور إلى محادثة شخصٍ آخر.
- ٣٤٤- غروبُ الشمس تجربةٌ ثقافية.
- ٣٤٥- كان سيداً على الجزء الذي بين صحونا والنوم. بين صمتنا والحديث. بين العين والنظر. كلنا اعتقدنا أنه ملكُ الفجوات، سواه.
- ٣٤٦- يجلدُ رُوحِي طيلة الوقت كمالاً لا أستطيع الوصول إليه.
- ٣٤٧- بالحفرِ في ذاتي تكاثرتُ. بالتأملِ خلقتُ صدىً وهاوية.
- ٣٤٨- أريدُ الحلم بأنني النزهة التي يقوم بها رجلٌ وامرأةٌ على ضفة نهر.
- ٣٤٩- أريدُ أن أكون وفي وقتٍ واحد: مركباً في وعيه يُمخِرُ البحر، وشفحةً من كتابٍ قديم.
- ٣٥٠- الأغنيةُ الناعمة بلغةٍ مجهولة امتصاصُ مريح للمعلوم الذي لا يمكن الوصول إليه.
- ٣٥١- لا أنام إلا عندما أحلم بما لا وجودَ له. وأستيقظ عندما أحلم بما يمكن أن يوجدَ فقط.
- ٣٥٢- أعاني من جوعٍ ناجمٍ عن تمدد الزمن.
- ٣٥٣- فكرة السفر تثير في الغثيان. كل المشاهدِ تكرارات. إنما يسافر أولئك الذين ليس لهم وجود.
- ٣٥٤- الانتماءُ ابتذال.
- ٣٥٥- الشكُّ الدائم هو العظيم.
- ٣٥٦- الببغاء كان يصفّرُ بدلاً من الكلام. كان يعلم أن الحقيقة ليست قضية كلمات.
- ٣٥٧- أحفظ لك في القلبِ بنورٍ وكراهية، مثل فنجانٍ، فوق صحنٍ ليس له.

٣٥٨- لديّ كتابٌ صغير، أكتبُ فيه حين أنساك. كتابٌ أسودٌ، لم أخطَ فيه كلمة بعد.

٣٥٩- حين أشعلتِ شمعةً، لم يعد الليلُ فوق القرية، ولا في السماوات.

٣٦٠- الشمعةُ مطرٌ يَخْفُقُ في الشمعدان.

٣٦١- إنَّ ولادةَ القصيدة الأولى هي عمليةٌ تغيير جنس. اللحظة التي تشهد تحول إنسانٍ إلى شاعر تعني تحوُّله أيضاً من رجلٍ إلى امرأةٍ أو من امرأةٍ إلى رجلٍ.

٣٦٢- إنها ليست امرأةً للزواج، لأنها أخلاقياً أكثر هياماً من أن تبني عشاً.

٣٦٣- إن قلتُ إنني أردتُ دائماً أن أحبَّ، لا أن أُحِبَّ، أكون قد قلتُ كلَّ شيء.

٣٦٤- يمكن القول إنني أعملُ مترجماً. إذ أن (شاعر) ليست وظيفةً، بل نداء.

٣٦٥- الكتابةُ نفورٌ حسي من الحياة.

٣٦٦- فقط أجلسُ في البيت. أقرأ في الجرائد ما يفعله الناس دون ردة فعل. مثل خرقةٍ تُركت فوق حافة نافذةٍ تليثٍ حديثاً.

٣٦٧- مثل إناء زهور به نبتةٌ ميتة، منسيٌّ على نافذة، وينتظر أن يُحمَل.

٣٦٧- ما إن يتزوَّج الخطأ بالحمافة، حتى لا يعود هناك طلاق.

٣٦٨- لا يشعرني بالاكْتئابِ سوى نقص المال، والعواصف الرعدية.

٣٦٩- فنانيين كانوا أو غير ذلك: من يشبَّون بدون أمهات يفقدون الرقة والقدرة على الصفح.

٣٧٠- التدخينُ استمناء.

٣٧١- حتى سقوط الطغاة، له مرارة وحرزٌ انتهاء الأشياء.

٣٧٢- سواءً أحببنا ذلك أم لا، لدينا انجذابٌ تاريخيٌّ للشيطان يشبهُ اغتلام كلبة على كلب.

٣٧٣- من يُفقدُ من الرجالِ أكثر ممن يُهتدى إليه.

٣٧٤- كل شخصٍ تتعرّف عليه بمثابة اتصالٍ برعبٍ جديد.

٣٧٥- الحياةُ قيامةٌ تحدثُ كلَّ يوم.

٣٧٦- الشرير الذي يرى أكثر مما يُحسّ، والفرح الذي يحسّ أكثر مما يرى، كلهم في النهايةٍ يدخلون إلى البيت.

٣٧٧- الغروب والتبسّم للغرباءِ أشكالٌ فنيةٌ أكثر اكتمالاً من الحب. الحب فنٌّ بدائيٌّ ينهك ويخيّب.

٣٧٨- ليس الحبّ، بل ضواحي الحب، ما يستحقُّ المعرفة.

٣٧٩- لطالما كنتُ في الأعلى. في الشرفَةِ المطلّة على الحياة. لم أكن مطلقاً في الحياة.

٣٨٠- آلام الآخرين مزيفةٌ وغير جديرة بالاهتمام. إنها آلام أناسٍ سعداء.

٣٨١- وكأنّ أحداً ما يستخدم حياتي كي يضربني بها.

٣٨٢- نحن حصةٌ تحذفها الحياة، وبينما ندورُ في الهواء نردّد: أوه.. إننا نتحرك.

٣٨٣- الحلمُ هو التاريخ.

٣٨٤- كل البداياتِ حدثت بشكلٍ إجباري.

٣٨٥- البطلُ في نظر الإله متفرّجٌ يفتقدُ الوعي واليقين.

٣٨٦- أرغبُ في العيش في القرية، كي أحلم بالانتقال إلى المدينة.

٣٨٧- كي يكون الرجل ملتزماً وأخلاقياً بشكلٍ تام ومطلق، عليه أن يتمتّع ببعض الغباء.

٣٨٨- كن غير متوقعٍ حتى لنفسك. دع نفسك تحدث صدفةً أمام عينيك.

٣٨٩- إن مفهوم (خلود الروح) وإن بدا ملفقاً، فإنه ضروريٌّ لنا، كي نستطيع تحمّل ثقل الوجود.

٣٩٠- الناس يموتون لأنهم لا يحلمونَ بشكلٍ كافٍ.

٣٩١- مباركونَ، من يسلمون حياتهم وديعةً، للا أحد.

٣٩٢- السعادةُ مؤلمة، كالألم.

٣٩٣- الحياةُ جيدة. لكنَّ النبيذَ أفضل.

٣٩٤- الحريةُّ هي إمكانية العزلة.

٣٩٥- لا أفضل الموتَ ولا الحياة. ما أردته هو النجاة من الوجود.

٣٩٦- الاستعاراتُ حقيقيةٌ أكثر من الناس.

٣٩٧- الخطرُ والعمق من الله. لكن كون البحر مرآةً فهذه موهبةُ البحر.

٣٩٨- روحٌ تخشبت، في ليلٍ أحكمٍ إغلاقه.

٣٩٩- لا تفعل شيئاً، ولا تتنازل عن شيء. زائفةٌ كل الأفعالِ والتنازلات.

٤٠٠- الوطن الذي أحبه بألم هو وطن لا يعرفه الذين يكتبون عن الوطن ويغنون للوطن. وطني هو الوطن العميق الذي لا يمكن الكتابة عنه.

٤٠١- الحياةُ تعني أن تجلدك الحياةُ باستمرار.

٤٠٢- لا يوجدُ في الرحلةِ ما يستحقُّ تلك القبلات.

٤٠٣- بما أن الكونَ ليس له أفكار، فعليك أن تشعرَ فقط دون أن يكونَ لك أفكار.

٤٠٤- لا أعرف معنى أن يكونَ شيء ما ضرورياً. الوجود ليس ضرورياً. الضروريُّ هو أن تشعر.

٤٠٥- أنا فقط أحدٌ إحساساتي.

٤٠٦- الرمالُ في نهاية الأمر تبتلعُ كل شيء: الأيدي التي تملك رايات تحدٍ واحتجاج، والأيدي التي بدون رايات.

٤٠٧- لا يمكن العيش دون العثور على ميناءٍ واحدٍ أكيد، ميناءٍ نبخرُ منه إلى الذي لا نعرف، ولم نتخل بعد عنه.

٤٠٨- الوجودُ مع أشباهٍ سريين: لعبٌ بالنار.

٤٠٩- كمن يتعرى شيئاً فشيئاً في حالةٍ إنهاكٍ قصوى ليستريح، تخلتُّ عن الاتصال بالآخرين.

٤١٠- لا يوجد مبررٌ لمكافأةٍ كائن متعفف، يقضي في الأصل، حكماً مؤبداً بالعفة. قبل ذلك، كيف يُكافأ كائنٌ غير موجود؟

٤١١- الذين رثوا العالم الكبير لم يغادروا غرفهم. لقد كانوا يزثون أنفسهم فحسب.

٤١٢- أنصتُ إليك دون أن أسمعك. لماذا تريدني أن أسمعك؟! لو سمعتك لانتهت معرفتي بك.

٤١٣- أريد أن أراها حتى أفقد القدرة على التفكير فيها.

٤١٤- إننا ظلُّ مخلوقاتٍ سابقة، لا ندري إن كانت وُجدت بالفعل.

٤١٥- إنني اثنان، وكلاهما يحتفظُ بالمسافة.

٤١٦- من أكون عندما لا ألعب؟ أنا يتيمٌ ومهجورٌ عندما لا ألعب.

٤١٧- التفكير المنطقي أبشع أنواع الأحلام. إنه لا شيء، على نحوٍ مضاعف.

٤١٨- لدي مفهومٌ سطحيٌّ وزخرفيٌّ للحب العميق: لا أتذكر أنني أحببت شيئاً في أحدٍ سوى صورته. أعني الصورة الخارجية النقية التي تنسلُّ منها الروح، لا الصورة التي يستطيع رسمها الفنان. وكل ما أردته من الحب كان أن أرى، لا أن أعرف أحداً أو أتحدث إليه.

٤١٩- صمتك المنسي في قصيدةٍ لم تُكتب، ظلٌّ مخلداً في الحقول.

٤٢٠- كل رجل موجود هو أنا. أحتفظ بالمجتمع كله في داخلي. أنا أفضل أصدقائي، وأنا عدوي اللدود.

٤٢١- لدي انطباع بأن ما جرى لي، رواية قرأت نصفها الأول، ثم لم أشعر بشهية لإتمامها.

٤٢٢- العشيقات المتخيلات يلائمن طينتي. الوحيدات اللواتي لا يتخلين، ولا نحن نتألم بسبب الحاجة إليهن.

٤٢٣- صدمة السخف، لأستعيد الذكاء.

٤٢٤- حين ينجح طرفي الكبير النبيل في هزيمة طرفي الحقيير الدنيء، أعاني بشدة، لأن الطرف الذي هو أنا والذي لم أنجح في إخراجه، مهزوم ويتألم.

٤٢٥- أول عمل تمزدي قمت به ضد ما هو مؤسس، كان الهروب من حضور عشاء عائلي.

٤٢٦- كي نصل نحتاج إلى الإجرام.

٤٢٧- كل الرسائل التي يكتبها الإنسان يجب أن تكون موجهة إلى نفسه.

٤٢٨- لا خبر في مكتب البريد، عن الرسالة التي لم يكتبها أحد.

٤٢٩- لم أعرف كيف أكتب. لقد كانت مجرد لحظة، ورأيت ما رأيت ونمت. إن النوم هو الكتابة.

٤٣٠- ما من أحد افترض وجود شخص آخر بجانبني، هو في النهاية أنا.

٤٣١- لقد كنت دائماً الهذيان الحي لما أحببت أن أكونه.

٤٣٢- أنفاسي شيء يحدث. أنفاسي ليست لي.

٤٣٣- الحياة دائماً أجنبية.

٤٣٤- ثقة من يؤلمهم كل شيء، بسبب بردٍ سحيقٍ يتعدّر وصفه.

٤٣٥- يوجد إيماءً روحياً تام في دجاجةٍ تعبر الطريق.

٤٣٦- كائنٌ أعمى سقطَ من السماء ثم تأكد أثناء سقوطه، ذاهلاً، من سقطته. هذا هو الشّعر.

٤٣٧- كل ما قمْتُ به من أفعال، كان موجهاً دائماً نحو الداخل. أبداً لم ألمس الحياة.

٤٣٨- كي أتخلّى، أحتاجُ إلى إله.

٤٣٩- ثمة كثيرون يمكن أن يُصَحَّوا ويتنازلوا بسرورٍ عن زوجاتهم مقابل أن يحتفظوا بمجموعتهم من الطوايع البريذية.

٤٤٠- إن لم أكتب شيئاً له نبرةٌ خلود، فسأكون قد بدّثُ زمن الآلهة بداخلي.

٤٤١- حركاتي متوحشة، مثل حركات من يبحثُ في الليل.

٤٤٢- ظاهرة الحب! إنها انقلابٌ جنسيٌّ فاشلٌ، محبوسٌ في الروح.

٤٤٣- نفسك لا تكفي. استبدل نفسك باستمرار.

٤٤٤- أشعر بأنني عبارةٌ عن عدة مخلوقات.

٤٤٥- إن مخلوقاً ذا أحاسيسٍ جمالية وذهنيّة لا يمكنه أن يطمح إلى أكثر من فنجان قهوة، سيجارة، وكتاب.

٤٤٦- وحدهم من يملكون أهدافاً أو آراءً أو وظيفةً يكتسبونَ الأحقاد.

٤٤٧- محاطٌ بأصدقاء ليسوا أصدقائي، وبمعارف لا يعرفونني.

٤٤٨- الحبُّ الأكبر لا يمكن الكلام عنه. الحب غيمةٌ تُحفظ في خزانة القلب بمفتاح الخجل.

٤٤٩- لا تبشّروا بالفضيلة ولا بالخير أو الرحمة فهذا ما يفعله الجميع. ذواتكم هي الفضيلة الوحيدة التي يجدر التبشير بها، صائحين بها للعالم بأسره.

٤٥٠- المعجزة هلوسةٌ جمعية.

٤٥١- جئتُ إلى العالم لأنَّ شخصاً حلّم بي.

٤٥٢- حزني موضوعٌ داخلي لا علاقة له بأغنياتِ المزارعين وخضرة الأشجار.

٤٥٣- ترضيني بلا تفاصيلٍ ولا أسئلة، نهايةً هادئةً لحياتي، بصفتي صاحب دكان تبغ.

٤٥٤- يا لها من جزرٍ محظوظة، تلك التي ليست على خارطة.

٤٥٥- أن تَغْبِرَ الألم، كي تنجو من الحرير.

٤٥٦- أن تتخلى عن جنونك يعني أن تصبح وحشاً عاقلاً.

٤٥٧- أن أكون شاعراً ليس ما أردته وليس طموحي. الشعر طريقتي في البقاء وحيداً.

٤٥٨- قصائدك تهمة العالم. كبدك لا تهتم سواك. اشرب.

٤٥٩- اعترافاتي غير مهمة، لأنه لا شيء مهمّ على الإطلاق. ثم إن هذا المكتوب ليس اعترافات. إنه أنا.

٤٦٠- أنا لا أكتب بالبرتغالية. أنا أكتب بي.

٤٦١- الكتابة هي أن يزور المرء نفسه.

٤٦٢- في النوم سحرٌ يجعل من النرجسيين والقتلة أطفالاً مقدسين. إن قتل أيّ رجلٍ نائمٍ في العالم هو بمثابة قتل طفل.

٤٦٣- كلُّ شيءٍ يثير اهتمامي. لا شيءٍ يعثر عليّ.

٤٦٤- مرّ وقتٌ طويلٌ على آخر مرةٍ كنتُ فيها أنا.

٤٦٥- لن نعرفَ أبداً من نحن. نشبهُ بئراً بلا قاعٍ تحدّق في السماء.

٤٦٦- لا أحد يعرف أحداً، وهذا من حسن الحظ.

٤٦٧- الحياة لا تفاهمُ سيّالٍ ومستديم.

٤٦٨- توجد رذيلةٌ سوداء واحدة، هي أن تفعل ما يفعله الجميع.

- ٤٦٩- عظمة المتصوفة الذين فهموا ألا فائدة من أي شيء.
- ٤٧٠- ليكن هذا الألم وليكن هذا الضعف. كل ما نطلبه منك يا الله أن تهبنا القوة على عدم إخبار أحدٍ بذلك.
- ٤٧١- أحياناً أستيقظ مبكراً جداً. ثم تمرّ عدة ساعات قبل أن أوجد.
- ٤٧٢- لا أملك هواءً غير الهواء الذي يغلفني. كل الناس يمزون بي دون أن يحتكوا بي.
- ٤٧٣- في المنزل الهائل الذي لا يوجد فيه أحدٌ، أشعرُ بالمسافةِ الموجودة بيني وبين قميص النوم.
- ٤٧٤- طاولةُ الكتابة. كدرعٍ ضدّ الحياة.
- ٤٧٥- الحائطُ الذي يفصل الأحياء عن بعضهم، ليس أقلّ عتمة وإبهاماً من الحائطِ الذي يفضلهم عن الأموات.
- ٤٧٦- القراءةُ هي أولى القدراتِ التي يخسرها المرء قبل أن يموت.
- ٤٧٧- قديماً كنتُ أعرف القراءة. اليوم عندما أقرأ أضيع.
- ٤٧٨- أريدُ الزجاج بشكلٍ أبديّ. لا لمس الحياة أريدُ بل معاينة الحياة من وراء الزجاج.
- ٤٧٩- الفاتنُ حقاً هو الحلمُ الذي لا يملك نقطة اتصال مع الحياة. إنه متحققٌ وكامل لأنه لا يملك علاقةً ولا يتّصل.
- ٤٨٠- نستمر بالعيش ونحن نحن، حتى يجيء الموت ليساعد من لسنا إياه.
- ٤٨١- الأمُّ هي فقط من يوجد حقاً، أما الأبُّ فهو مصادفةٌ أو حادثٌ عرضي.
- ٤٨٢- ألا يكون لدى الميِّت الصبر على أن يظلّ غير مرئي.
- ٤٨٣- ليس بسبب طيش النادل ينكسرُ فنجان الخزف الياباني، بل بسبب فزعٍ يصيب الغزال المرسوم عليه.
- ٤٨٤- من نحن؟

- محاولة طيرانٍ حزينٍ لموجةٍ ماء.

٤٨٥- لا مهربَ لنا من الأخوة الكونية.

٤٨٦- انتمائي الوحيد كان دائماً للأماكن التي لن أصلها، والتماعة عيني كانت للشخص الذي لن أكونه. الشوق الذي عذبني دائماً كان الشوق لأشياء لم توجد.

٤٨٧- الوجودُ هو إنكار ما كنتَ إياه بالأمس.

٤٨٨- التملكُ بحيرةٌ قدرة.

٤٨٩- أيتها الشعلة، يا الشكل الوحيد للضجر.

٤٩٠- جسدي القديم منهكٌ من كوني حياً.

٤٩١- لأن الحياةَ كلها خارجٌ وحسب. فإنَّ مديري صار هو الحياة، والمعنى باتَ في الترقيات لا الاشتياقات.

٤٩٢- ما لا يمكن الحصول عليه، لا يُندمُّ عليه.

٤٩٣- تماماً كأرواحنا، للأشياء في المنامِ وجهٌ وحيد.

٤٩٤- نرجسيةُ الأعمى الذي يستمتعُ بالانحناء عند البحيرة، كيما يرى انعكاس وجهه في الأحلام.

٤٩٥- مهزومٌ وشقافٌ مثل يومٍ من أيام الشتاء.

٤٩٦-..... السفنُ التي تعبرُ في الليل بلا إشارةٍ، ودون أن تعرفَ بعضها البعض.

٤٩٧- استيقظنا ووجدنا أنفسنا مبحرين، فاقدين لفكرة الميناء الذي سنرسو فيه. لذا كانت وصفتنا: البحرُ ضرورة، العيش لا.

٤٩٨- الشعزُ فراشةٌ تطوف فوق رأس الشاعر. وكلما بدت الفراشة أجمل وأبهى، بدا هو مثيراً للسخرية والشفقة.

٤٩٩- الشاعر شخصٌ يولدُ بعد موته.

- ٥٠٠- تُسكرني مياهُ الكلمات أكثر من مياهِ الطفولة.
- ٥٠١- المأزق مع الأشياءِ في الحياة هي قدرتنا على رؤيتها من كل الجهات.
- ٥٠٢-أستخدم الكلمات بشكلٍ فوتوغرافي. لا أتكلّم، بل أُعبّر.
- ٥٠٣- الريحُ نشيخُ العالم.
- ٥٠٤- وحدي. أو اصل الإصغاء إلى ضوضاءِ الرئتين.
- ٥٠٥- وفيّاً لتعهدٍ منقوض. أتخلّى للصدفة عما أكون.
- ٥٠٦- إضافةً الرتبة على الوجود، كي لا يكون رتيباً.
- ٥٠٧- قلبي يذهب إلى الكنيسة التي لا يعرف مكانها. قلبي الذي يوجعني كجسمٍ غريب.
- ٥٠٨- تقطّف الورد. أنت لا تقطف في الورد سوى زخارف ملوّنة للموت. لكن لا تتوقف عن قطف الورد ما دام يبهجك القطف. الأشياء كلها ليست سوى انفصالات الأشياء.
- ٥٠٩- الرجل العظيم لا ينظر إلى الخارج. الرجل العظيم يقتفي خطوات نفسه. إذا شعر بالحاجة لمناقضة أحد فإنه يبذل ما في وسعه ليناقض نفسه، وحين يشعر برغبة في الإيذاء فإنه يجاهد كي يؤذي نفسه.
- ٥١٠- يغطّون في النوم، كما لو أن الكونَ كان مجرد غلطة.
- ٥١١- أرغبُ في الرحيل إلى أي مكانٍ يملك مزيّة عدم كونه نفسه.
- ٥١٢- الماضي يُنسى في المقهى.
- ٥١٣- أن تكونَ مُستغلاً من المجد.
- ٥١٤- ثمة ما يعذب في تحقّق الأحلام. إنها تكفُّ عن كونها أحلاماً.
- ٥١٥- ألمٌ أن تكونَ معروفاً.
- ٥١٦- رسالةٌ ليست للإرسال: أحزرك من الظهور في فكرتي عنك.

٥١٧- النبيل والوفرة في العقم.

٥١٨- أكثر من أحببت بإخلاص ووجد ودم، هم أشخاص قمث باختراعهم. لكن حتى الذين نتخيلهم يرحلون.

٥١٩- أتذهب بأشكال غروبٍ مفترضة. روعي صالحةً لفرضياتٍ متعددة.

٥٢٠- الكلُّ مصطنع. لا فرق بين صعودنا إلى الجبل، أو حملنا إليه، أو ولادتنا هناك.

٥٢١- أرغبُ في الموت. مؤقتاً على الأقل.

٥٢٢- المساءُ يبدأ فينا، قبل أن يحلَّ في الأشياء.

٥٢٣- الضوء ذاته، لأوجه القديسين وأحذية المارة.

٥٢٤- أحبُّ العبارات لأنني لا أعرف ما تعبر عنه.

٥٢٥- شعيرية اجتياز ملعب سقراط، ورفض طريقته في اللعب مع الحياة. لا تعرف نفسك.

٥٢٦- البدر لا يكشف السرّ. السرّ أكبر مما يُظنّ.

٥٢٧- بلادة الثوريين والإصلاحيين.

٥٢٨- الخداعُ يرهقني أكثر من القمرِ المكتمل.

٥٢٩- لم أكتب قط صفحةً تكشفني. مثل الطبيعة أخفقت.

٥٣٠- التهكم هو ما يميزني عن القطط.

٥٣١- الآلهة مسألة أسلوب.

٥٣٢- عندما أريدُ النزولَ لروحي، أتوقف بغتةً في بداية السلمِ الحلزوني العميق.

- ٥٣٣- أن أفهم العالم، معناه أن أجدو أقلّ من إنسان.
- ٥٣٤- عيننا الضعيفة المتردّدة تتعاطف مع السحرة وأصحاب القوى الخارقة الذين باعوا أنفسهم للشيطان.
- ٥٣٥- المرأة منبع أحلام جيد. لا تلمسها على الإطلاق.
- ٥٣٦- الطاولة التي أكتب عليها، هي طاولة، ليس لكونها من خشب، بل بما اعتراها من لطخات وكسور.
- ٥٣٧- الأقحوانة المتعبّة في حديقة يابانية معتمة. حيث لا وجود إلا لبعدين.
- ٥٣٨- أكتب لي. مثل ههدة أم لابن ميت.
- ٥٣٩- ما من أحد رغّب في تصديقي. كنت الأشياء التي تحدث في استراحة العرض. حنان ما لم يحدث قط.
- ٥٤٠- قصة حياتي: لم أستطع الخروج. كانت تمطر باستمرار.
- ٥٤١- لم أعرف إن كانوا يسخرون مني لأنّ كل الرسائل التي فتحت كانت بيضاء، أم لأن فحواها مكرّر ومعروف.
- ٥٤٢- ثمة في مكان ما، ملجأ متعال يدرك بالسمع وحده.
- ٥٤٣- اجتزت كل البحار. لم تجتز سوى رتابتك.
- ٥٤٤- موجود حيث أوجد. بالشرق وبدونه.
- ٥٤٥- الأشياء بلا شك، إنما تحدث في مكان آخر.
- ٥٤٦- تتعبنى الأشياء كلها، حتى تلك التي لا تتعبنى. مُتعب لا من أمس واليوم فحسب، ولكن من الغد والخلود وكلّ العوالم الموجودة والمتخيّلة.
- ٥٤٧- الفرصة بالنسبة لمن يوجد في الهامش، هي أغنيّة الافتقار إلى أغنيات.
- ٥٤٨- الغيمة نسيان أبيض.
- ٥٤٩- أن أملك في الظل، نبل عدم مطالبة الحياة بشيء.

٥٥٠- كم من مراتٍ أحزنتني ألا أكونَ سائقَ ذلك القطار. إن حياة سائق القطار تغريني جداً، فقط لكونها ليست حياتي.

٥٥١- الحياة بوصفها مطريةً للاحتماءِ من النور.

٥٥٢- التخلي عن الحياة يحتاجُ إلى حياة.

٥٥٣- لا تعثر على أحد. لا تسعَ أبداً للاتحاد بأرضٍ أو سماء. عش بالقليل من السلام والكثير من الرغبة فيه.

٥٥٤- الآخرون نالوا ما نالوا بحتمية الأشياء. من أجل هذا أحملُ الهزيمة بداخلي مثل رايات ظفر.

٥٥٥- ولدتُ رويحي في الشتاء، فاحتلني الليل. وصار لديّ غيظ ربة البيت.

٥٥٦- أن أملك شيطاناتٍ سابقة على الشيطان. بحيث أتجاوز مسرحية الانوجاد.

٥٥٧- لا أفكر بالهرب، طالما أن الزنزانة هي الكل.

٥٥٨- لو أمكنتني ذات يوم أن أكتب خلاصةً للشمس، لكتبْتُ تأليهاً كاملاً للنوم.

٥٥٩- المجدُّ كهزيمة. الرمال تبتلع من يملكون راياتٍ مثلما تبتلع من لا يملكها.

٥٦٠- الموتى يولدون، لا يموتون. ما يموتُ هو نحن.

٥٦١- الشارعُ ليس خالياً لأنه لا يعبره أحد. بل لأنَّ الذين يمرّون، يعبرونه كما لو كان خالياً.

٥٦٢- الآخرون مفيدون. أوزعُ عليهم أحلامي.

٥٦٣- لا تعينني ابتسامةٌ مفاجئة. يعينني المرور الخفيف لنسيمٍ متقطع.

٥٦٤- يلائمني الضجرُ بشكل أفضل خلال لحظةٍ معينة. كاللحظة التي تتخلى فيها قرحةٌ عن لمسِ ثوب.

٥٦٥- متنسك في ديانتى الخاصة بي. لا في الحب ولا في المجد. حسبي فنجان قهوة وسيجارة.

٥٦٦- خائف، مثل رف مملوء بقوارير فارغة.

٥٦٧- لست متشائماً. أنا حزين، حزن الطفل الذي نام الحياة دون أن يشتروا له اللعبة الإلهية.

٥٦٨- النثر شيء زائد. الكتب نسخ ناقصة. نعرف هذا. لكن ماذا نفعل أمام شتائم الحياة؟

٥٦٩- قد لا يعجبك الكتاب. لكنه على الأقل موجود ومنجز، مثل النبات الوحيد في أصيص جارتى الكسيحة.

٥٧٠- طوبى للمليمترات وظلال الدبابيس.

٥٧١- اللامجدي جميل لأنه لا يتمدد.

٥٧٢- لديّ تجاه الحاضر شغف تاجر الخردوات.

٥٧٣- لا طمأنينة متنامية هي دائماً ذاتها. منتبهاً في أحلامي لانفعالات وأمانى كل السلالات. في عيد ميلاد الكون منذ انوجاده.

٥٧٤- تجاوز الألم، لا بالتخلي عن العيش، بل بالاستسلام للألم وتحويله إلى موضوع للتأمل والتحليل.

٥٧٥- كما لو أن هناك جسارَةً غريبةً في التلفظ بـ (صباح الخير).

٥٧٦- لديّ نفور عميق من معرفة كيف تقال الأشياء. في كل مرة أجري حواراً طويلاً مع صديق أتسبب برغبته في الانتحار.

٥٧٧- الخداع واللامعقول هما علامة كل ما هو إنساني.

٥٧٨- إن أكثر الحوارات حميميةً وصدقاً في الواقع هي تلك التي أجراها الروائيون في رواياتهم بين شخصين متخيّلين.

٥٧٩- ما ينقصنا هو (ميكروب الدلالة). أي أن تفقد الكلمات معناها وتتحلّل بعد دقائق من نهاية الأحاديث واللقاءات.

٥٨٠- إن أفضل صديقاتي فتاة حلوة أنا اخترعتها.

- وهل علاقتكما على ما يرام.

- إلى حدٍ ما.

٥٨١- ينبغي في النهاية ألا نملك اليقين فيما إذا كنا قد تحدثنا بالفعل مع شخصٍ ما، أو أننا تخيلنا تلك المحادثة.

٥٨٢- ما يؤلم أكثر هو ما لسنا إياه.

٥٨٣- عباراتٌ صغيرةٌ بلا معنى، مدسوسةٌ في المحادثات التي يفترض أن تحتفظَ بجاذبيتها، هي المعنى.

٥٨٤- نظرتك المزيفة تحملُ فعلاً الرغبة بالحنينِ إلى شيءٍ ما. نظرتك القاسية التي تستحقُ الرثاء.

٥٨٥- الحياة عبارةٌ عن كبةٍ صوفٍ أفسدها شخصٌ ما.

٥٨٦- أريد صوتاً خفيضاً يغني برغبةٍ دفعي للبكاء.

٥٨٧- دناءة أن نحوّل حزننا الداخلي إلى مشهدٍ كوني.

٥٨٨- الحنين شكلٌ أدبي. ثمة إيقاعاتٌ في دموع الحنين. دموعي التي تتذكرُ الطفولة تتشكل كقطعةٍ من النثر.

٥٨٩- ففي صار وقحاً. أترين؟ لقد مرّ وقتٌ طويلٌ على قبلاتك.

٥٩٠- الرسائل ليست للذين سنكون معهم. الرسائلُ علامات انفصال.

٥٩١- الحركة التي لم أرها ليديك مكللةٌ بالورد.

٥٩٢- صمتك كان أغنية الراعي الأخير.

٥٩٣- صمتك قطعاً متعباً.

- ٥٩٤- في الخيالِ العابرِ لصورتك المجهولة، أمشَط كل المراعي والحقول.
- ٥٩٥- مشيتك موجٌ خفيفٌ يتعذَّر تعريفه. في كل مَبِيلٍ من تمايلاتك تكتملُ فكرة طائر.
- ٥٩٦- وحدها الرسائل التجارية لها وجهةٌ محددة. بقية الرسائل تكون موجهةً من المرءِ إلى نفسه وحسب.
- ٥٩٧- المثال الذي كونته عنك يشبه إعجاباً بامرأةٍ جميلة في لوحة. حتى إنني في الحلم لم أضاجعك.
- ٥٩٨- لا كصبيّةٍ جميلة، بل كخابيةٍ غير مجدية وقدحٍ خالص، أنظرُ إليك.
- ٥٩٩- المرارة الموجودة في طعم الإلهام!
- ٦٠٠- لو أنّ الحياة كانت وجوداً دائماً دائماً أمام النافذة.
- ٦٠١- أتعدّب، كأن أحداً يخافني.
- ٦٠٢- فيّ تعيش امرأةٌ تنسى الخاتم كل يوم، فوق خزانة النوم.
- ٦٠٣- أنا من ينتظر الجميع في منزله، وليس لديّ عبارةٌ ولا كأسٌ ولا هواء.
- ٦٠٤- استسلم ليكبرَ الحب. الحبُّ هزيمة الذات.
- ٦٠٥- الذين نشاطهم الفكرة، ليسوا أولئك الذين نفكّر فيهم.
- ٦٠٦- الأغنيةُ خطٌ مستقيم. لكنهم كتبوها داخلي بخطٍ رديء.
- ٦٠٧- الآخرُ هو الحاجز. في الاقترابِ شيءٌ من الحرب.
- ٦٠٨- الحياة موجودةٌ من أجل أولئك غير المعيّنين. الذين لا يمكن أبداً تعريفهم، وهم، لا أحد.
- ٦٠٩- النجمةُ مستقلةٌ وزرقاء لأنها لا تأخذ مني عيني.
- ٦١٠- كل الآراءِ لم تساعد العشب.

- ٦١١- جسدي ينفذ إلى الأشياء. بطولتي إيماءة مخفأة.
- ٦١٢- دائماً ما أخونُ الشيءَ حين أفكر فيه.
- ٦١٣- النظرياتُ أطول عمراً من الورد.
- ٦١٤- سهلٌ تعريفي. كنتُ ملعوناً ورأيت.
- ٦١٥- الطبيعةُ جميلةٌ لأنها لا تلتفت.
- ٦١٦- غداً لن أملك أفضليات. بوسعكم الرقص أو الصلاة باللاتينية على نعشي حينَ أموت.
- ٦١٧- ليس للربيعِ أوانٌ يسمّى الغد أو بعد الغد. أوان الربيع أن يكونَ في أوانه.
- ٦١٨- الربيعُ لا يفتقد أحداً لأنه يملكُ عدمَ الوعي.
- ٦١٩- الربيع ليس شخصاً ولا زهرةً أو لوناً بل طريقةً للقول.
- ٦٢٠- العارفُ يحبس ما ينقصه، حتى لا يعثر أحدٌ على اللاشيء الذي هو إياه.
- ٦٢١- تقول الوردة: لأنني لستُ إنساناً صار لديّ عطرٌ.
- ٦٢٢- الغابةُ ليست الأشجار.
- ٦٢٣- الحورية هي مستقبلُ النهر.
- ٦٢٤- ما تراه، تراه دائماً من أجل رؤية شيء آخر.
- ٦٢٥- هناك حلمٌ خارج النافذة. وهو ما لا يُرى أبداً عندما نفتح النافذة.
- ٦٢٦- مع الفلسفة لا توجد أشجار.
- ٦٢٧- لا يكفي أن أكونَ مبصراً كي أرى الورد. كي أبصر الورد ينبغي ألا أفلسف الورد.
- ٦٢٨- حين يلتقي شخصان، يحدثُ اللا لقاء.
- ٦٢٩- بعد أن تحبَّ أحداً، تصبح شخصاً بلا أحد.

٦٣٠- فَرِحْ تَقْرِيْبًا. كَمَنْ تَعَبَ مِنْ كَوْنِهِ حَزِيْنًا.

٦٣١- لَقَدْ تَجَاوَزْنَا الضَّجْرَ. نَحْنُ الْآنَ فِي اللَّاشِيَاءِ. حَتَّى إِنَّهُ لَا يُمْكِنُ هُزُّ الْكُتْفَيْنِ.

٦٣٢- اِهْدَأِي أَيْتَهَا الرُّوحَ، اِهْدَأِي! دَعِي الْحَقَائِبَ مَقْفَلَةً. لَا يَنْبَغِي فَعْلُ شَيْءٍ قَبِيلَ اللَّارْحِيلِ.

٦٣٣- الْيَوْمَ يَوْمَ خَمِيْسٍ مِنْ الْأَسْبُوعِ الَّذِي بَلَأَ أَحَدٌ. بَلَأَ أَحَدٌ أَبَدًا. بَدُونَ أَيِّ أَحَدٍ.

٦٣٤- الْآخَرُونَ لَا يَحْسُونُ. أَيَّ آخَرِينَ؟ لَا يَوْجَدُ آخَرُونَ.

٦٣٥- أَلَنْ يَكُونُ مِنَ الْأَجْدَى، أَنْ تَتَنَازَلَ مِثْلَ انْفِجَارِ مِثْلَانَةٍ، عَنْ كُلِّ شَيْءٍ؟

٦٣٦- لَقَدْ فَازَ بِحَزْنِهِ وَفَرَحِهِ الْخَاصِّ، لِأَنَّهُ اقْتَنَصَ كُلَّ أَحْزَانٍ وَأَفْرَاحِ الْكُونِ.

٦٣٧- عِشْرُونَ عَامًا فِي هَذِهِ الْجَهَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ. عِشْرُونَ عَامًا أَهْدَرْتُ. لَكِنْ مَاذَا يَعْنِي أَلَا تُهْدِرُ؟

٦٣٨- عَدَمُ مَعْرِفَةٍ أَيِّ شَيْءٍ. وَوَلَدْنَا جَمِيْعًا عَلَى مَتْنِ سَفِينَةٍ.

٦٣٩- مِنْ أَبْدَلْنِي بِي؟

٦٤٠- الْمَنْزَلُ الَّذِي أَعَادُوا طَلَاءَهُ، هُوَ أَكْثَرُ قَدَمًا، لِأَنَّهُمْ صَبَغُوهُ مِنْ جَدِيدٍ.

٦٤١- طَوَالَ حَيَاتِي كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَرْتَبَ الْحَقِيْبَةَ. لَكِنِّي بَقِيْتُ طَوَالَ حَيَاتِي أَدْخُنُ فَوْقَ قَمِصَانٍ مَكْوِيَةٍ عَلَى السَّرِيْرِ.

٦٤٢- مَا أَنَا إِيَّاهُ الْيَوْمَ هُوَ أَنَّ الْبَيْتَ قَدْ بِيْعَ، وَالْجَمِيْعَ مَاتُوا، وَأَنَا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ.

٦٤٣- مِثْلُ إِلَهٍ، لَا أَرْتَبُ لَا الْحَقِيْقَةَ وَلَا الْحَيَاةِ.

٦٤٤- كُلُّ مَا يُكْتَبُ، يَكْتَبُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ.

٦٤٥- خَلْفَ مَقْوَدِ الشَّيْقِرُولِيَّةِ، أَتَحَاشَى الْحَصَى فِي الطَّرِيْقِ دُونَ أَنْ أَرَى. قَلْبِي أَكْثَرُ دِقَّةً مِنَ الْحَيَاةِ.

٦٤٦- لا أملكُ أي شخصيّة. مجرد شيء يفكر فوق مقعد. مثل كتابٍ تركتهُ امرأةٌ سويدية، فوق مقعد.

٦٤٧- يا سيدي، لو كنت تركتني! أيقظتني والنومُ كان الوجود.

٦٤٨- مكتوبٌ في كتابٍ منسيٍّ في نُزل: أعشاباً كنتُ، ولم يقتلني أحد.

٦٤٩- لم نعرف القبل إلا من نشيجٍ غامضٍ قادمٍ من أشجارٍ قديمةٍ فينا.

٦٥٠- روعي مع سفينة المحيط وهي تدخل الميناء. متعتي غرقُ السفنِ في المحيطات.

٦٥١- قبالة كل السفن التي ترفع مرساتها الآن، أودّ أن أقول وداعاً، للا أحد.

٦٥٢- أقضي الأيام مع اللص الذي يظهر عادةً بعد نهاية الدفن.

٦٥٣- التعبُ الذي يضغط بأصابعه على عنقي، يحميني.

٦٥٤- السعادةُ تضطهد، لأنها من وضع أحدٍ ما.

٦٥٥- كلنا جنودٌ في هذا الفوجِ الغريزيّ الذي يسمى (الحياة).

٦٥٦- لم يكن يعرف ما معنى أن يكونَ مخلصاً وأصيلاً. لم يكن رجلاً. كان إيماءة.

٦٥٧- يطاردني لونٌ لا أميل له. وساعةً بعد ساعة يتحوّل لونه إلى لون عيني.

٦٥٨- لأنني أردتُ الحقيقة لا الحياة، أعيشُ الحياة التي لا أحبُّ ولا أريد، وهي حياتي لأنني حياتي.

٦٥٩- كم تعاني الظلال التي سنكون.

٦٦٠- أيتها الزهرة! لماذا ترفضين ما لم أطلبه منك؟

٦٦١- أعاني من برودة الظلّ الذي لن يكون لي فيه عينان.

٦٦٢- متعبون ليس من العمل. لكن لأنها الآن ساعةُ تعب.

٦٦٣- الثراء معدن. المجدُ صدى. الحب مجرد ظلّ. ملاذي الوحيد هو الانتباه للأشياء.

٦٦٤- لا تسأل الريح. دعها تمر. إن معنى الريح هو أنها تمرّ.

٦٦٥- لا ترموا بالجنون من يرتعش أمام مسمار، من يرتجف أمام حذاء، فلدى هؤلاء عنصر غير مرئي يفوق طبيعتهم. كل ما في الأمر أن الأغلبية تضع النواميس.

٦٦٦- ليس مهووساً ولا مختلاً من يخاف من مقبض باب، أو من يصرخ مذعوراً حين يرى كلمة مكتوبة على ورقة. كل ما في الأمر أنه ولدَ بعينين عميقتين.

٦٦٧- بدون زورق أو قنطرة، يعبرُ الحمار النهرَ بنفس الطريقة الإنسانية: بالتخلي عن الفكرة.

٦٦٨- نحنُ لسنا ما نظن. إننا في الحياة، ما يظنه الناس.

٦٦٩- كنتُ أتنشق شباك الصيادين في الفجر. بهذه الطريقة تعالجت.

٦٧٠- ليس في العمق شيءٌ سوى عدم أهليتي للحياة.

٦٧١- الحب الرومانسي بدلةٌ مسيحيةٌ معرضةٌ للبلبلى والتلاشي مع الوقت.

٦٧٢- الحب الرومانسيّ نتاجٌ متطرف لقرونٍ متعاقبة من التأثير المسيحيّ.

٦٧٣- تتنازلُ عن الحياة، كي تحصلَ عليك.

٦٧٤- ما تمسّه يحتلك، أو يموت.

٦٧٥- الأرستقراطية الوحيدة هي ألا تلمس الأشياء. الموقف الأنبل هو عدم الاقتراب.

٦٧٦- ليس الحب. بل ما يحيطُ به.

٦٧٧- أحببتُ قبل أن يوجدَ الزمن. لذا لم أحصل على أحد.

٦٧٨- لطافات الغير تتأخر. المودّات لا تصل. الإهداءات لا عهد لي بها. أما الحُب فقد بدا دائماً بحكم المستحيل.

٦٧٩- اللطافة الخالية من المودة. لطالما عاملتني الحياةً كضيف!

٦٨٠- لم أشكّ أبداً في غدرِ الجميع. ويدهشني مع ذلك كونهم غدروا بي بالفعل.

٦٨١- لا يوجد أصدقاء. يوجد بعض الأشخاص الذين ربما يشعرون نحوك بالشفقة، حين يدهسك قطارٌ وتدفن في يوم ممطر.

٦٨٢- الحنين الذي لديّ ليس للأشخاص، بل للوحات.

٦٨٣- يستلطفونك. أولئك الذين أبداً لن يصبحوا أصدقاء حقيقيين.

٦٨٤- ننامُ الحياة كلها. نحنُ أطفالُ القدر الأبديين.

٦٨٥- هذه هي أخلاقي: عابزٌ سبيل أنا بالنسبة إلى كل شيء. ما أحببتُ أحداً قط. لا أشتهي شيئاً، ولا لأحدٍ أنتمي.

٦٨٦- أكره حدّ الغثيان والإغماء، الإخلاص والمخلصين. أكره النساك والأنساك، الباحثين عن الحقيقة وإصلاح الكون.

٦٨٧- لديّ حنانٌ بصريّ تجاه الأشياء. حبٌّ نابع من الذكاء. لا شيء في القلب. لا أمل ولا إيمان.

٦٨٨- حين يقعدني المرض، فإن كل زيارةٍ لي هي بمثابة شتيمة. بمثابة اغتصابٍ غير مبرّر لحميميّتي الخاصة.

٦٨٩- الطيبةُ نزوة. الشرُّ هو تقديم المساعدة.

٦٩٠- أخلاقيّتي شديدة البساطة: عليّ ألا أسدي خيراً لأحد! لأنني لا أعرف ما هو (الخير).

٦٩١- أشياءٌ عديمة الدلالة. انتظار شخصٍ في محطة، الذهابُ إلى عزاء، تناولُ العشاء مع صديق.

٦٩٢- أتسلّى بالآخر، لكنه يضلُّ أفكارِي. الرفقةُ تخنق.

- ٦٩٣- تصرّ على الفهم؟ فلتهدم نفسك إذا ولتنسّ الحب.
- ٦٩٤- المظاهرات تصيبي بالغثيان. الألم الحقيقي شيء فردي. حين أرى متظاهرين، أرى أوساخاً تجري في نهر، وأشعر بنومٍ مقزز.
- ٦٩٥- لديّ نوستالجيا تجاه حياة مبتذلة وغير مأمونة.
- ٦٩٦- أصوات البيانو لم تترك حياتي أبداً. المقامات التي كانت تعزفها آنسة تتعلّم العزف في الشقة التي تعلو بيتنا وأنا طفل، هي كأبتي المديدة والسرّ كله.
- ٦٩٧- إنهم أشخاص موتى هؤلاء الذين يمشون في الشوارع. إنهم أشخاص موتى هؤلاء الذين يتحدثون إليّ.
- ٦٩٨- أريد أن أتوقف. أريد أن أحطّم تلك الأستوانة الغرامافونية المستحيلة التي تصدّح بلا نهاية في رأسي، في منزل شخصٍ آخر.
- ٦٩٩- يا صديقي: البهجة في الجزيرة المقابلة. تلك التي تعرفها، تلك التي أعرفها، والتي لا يعرفها منا أحد.
- ٧٠٠- أكتبُ لأنني لم أتقن الانسحاب. أكتب كمن ينفذ عقاباً. وأتلذذ بالشهوانية اللامحددة لفشلي في الهرب.
- ٧٠١- لديّ تعبٌ رهيبٌ من الحياة، حدّ أن الانتحار يبقى أقلّ من المطلوب.
- ٧٠٢- ماذا يمكن للذي لم ير أمّه أن يقول، حين يقول الناس إنها كانت جميلة؟
- ٧٠٣- لا يحصلُ الرجل في النهاية إلا على الصيت والصمت.
- ٧٠٤- البهجة للكلاب، والانتصار للنساء.
- ٧٠٥- لو أنني عشتُ تجربة حبٍ كبير لما كان بمقدوري البتة أن أحكي عنه.
- ٧٠٦- عندما أنام يبدو لي أن آخرين يكتبونني. وعندما أحسّ يبدو أنهم يقومون برسمي.
- ٧٠٧- ملالات الغروب واللامبالاة. مراوح مقفلة. التعبُ الناجم عن كوني قد أجبرتُ على العيش.

٧٠٨- عدم المعرفة، حياة.

٧٠٩- لم أكن ممثلاً حياتي، بل حركاته فحسب.

٧١٠- من به أحياناً لا يملك يدين ليصافح بهما الآخرين، ولا شوارع بها يمر.
مررتُ أجنبياً في الحياة، وما من أحدٍ ممن استضافوني رأني أو تعرّف علي.

٧١١- لأنني واعٍ، أنا أكثر قدماً من الساعات.

٧١٢- أنا سيّد الأراضى التي لا أستطيع حملها معي.

٧١٣- لدي رغبةٌ ديوجين الوحيدة التي طلبها من الإسكندر: ألا تحرمه الحياة
من الشمس.

٧١٤- أفقد ذاتي، لا كنهرٍ يصب في النهاية في البحر، بل كبحيرةٍ لا تستطيع
العودة إلى شيء.

٧١٥- الكل، كل شيء، وحتى الكتابة، فقد أکید.

٧١٦- سيفهموني فقط في صورتي المطبوعة. حين لا يكون بإمكان الحبّ
تعويض شخصٍ ميت الجفاء الذي حصل عليه وهو على قيد الحياة.

٧١٧- لم أكن لأوجدَ لولا القنديلُ المضاء في نافذة بيتٍ في الحيّ لا أعرف أين
هو! كل ما هو موجود، موجودٌ لوجود شيءٍ آخر في نفس اللحظة معه.

٧١٨- ليس الأدبُ سوى اعترافٍ بأنّ الحياة لم تعد تكفي.

٧١٩- أحياناً ثمة نشوةٌ جمالية في أن ندعَ عاطفةً ما تمر دون أن نتكلّم عنها،
رغم أن مرورها يتطلّب الكلمات.

٧٢٠- ثمة حياة يمكن تعلمها في الدجالين وقطاع الطرق.

٧٢١- الهروبُ منك متعذّرٌ لأنك لم تولد بعد.

٧٢٢- الحاجةُ إلى إلهٍ حقيقي هو الجثمان الفارغ للسماءِ العالية.

٧٢٣- ليس الموتُ ما أريد ولا الحياة، بل سطوع الماسةٍ محتملة، في جوف
مغارة لا يمكنُ الهبوط إليها على الإطلاق.

- ٧٢٤- الحنينُ أفيونٌ في الهواء، للذي لا يُنال.
- ٧٢٥- في الواقع ليس هناك سكينَةٌ، ولا حاجة لسكينَةٍ. هناك فقط سماء.
- ٧٢٦- السماءُ وحدها هي كل شيء. وما أحسَّ به ليس سوى انعكاس تلك السماء، في نظرة رجلٍ ميت.
- ٧٢٧- ماذا يهمني أن أعرفَ عن الشمس، عن المطر، عن الروح، عن الجسد، أنا الذي مثلهم، سأغيب.
- ٧٢٨- الأملُ في أن يكون الكلُّ لا شيء.
- ٧٢٩- أريدُ الوصول لتلك الخلوة المتصوّفة. لانتشاء أن تعرفَ الروح معنى ألا تعرف.
- ٧٣٠- الحركةُ الراهنة لليدين، لا الشيء المبحوث عنه.
- ٧٣١- أنا الأمير المقفر لمدينةٍ من قبورٍ منهوبة. كل ما امتلكتُ هو ما لم أعرف البحث عنه.
- ٧٣٢- على السطوحِ العالية: قطرةٌ مطرٍ غامضة ومرتعشة، تضيء نجمةً في السماء.
- ٧٣٣- يداي واقعتان أكثر من الغائب الذي لا يجيء. إنهما بيضاوان طويلتان، بخمس أصابع في اليد الواحدة بالضبط.
- ٧٣٤- بالحذاء المشتري كل مرةٍ من المتجرِ نفسه، يتفادى برك المطر، ناسياً دائماً معطف المطر، وكرامته.
- ٧٣٥- أن تتكلّم يعني أن تظهرَ الاهتمام بالآخرين. لقد ماتت أوسكار وايلد لنفس السبب الذي تموت بسببه السمكة: لأنه فتح فمه.
- ٧٣٦- في ليلٍ ممطرٍ موحلٍ، ضائعٌ في نقطة انحراف بين قطارين من قطارات الدرجة الثالثة.
- ٧٣٧- القذارةُ الرتيبة لحياة الذين ينتظمون في مكاتبهم كل صباح، تخلع عليّ بزة المدان.

- ٧٣٨- ضجرُ الأبطال الكبار هو الضجرُ الأسوأ على الإطلاق.
- ٧٣٩- بالنسبة لشخصٍ وحيد، خطوة شخصٍ غريب على السلم، خطوةٌ برابرة.
- ٧٤٠- الأخطاء: أن نوجدَ في منزلٍ باتٍ يخصّ الغير.
- ٧٤١- كل هذا الصخب لا يعيننا. نحنُ في النهاية وحيدون. نحن في النهاية ملوك.
- ٧٤٢- السماء بكاملها زرقاء، لكن ما من طمأنينة، وما من رغبةٍ حتى بامتلاكِ طمأنينة.
- ٧٤٣- المطر شرشَفُ أزرق في الأعالي، ينفُض ما علقَ به من فضلات. وبالنسبة لموظف المكتب: المطرُ ماءٌ مضيء.
- ٧٤٤- في قلبي بئرٌ هرمة، في مزرعةٍ قد بيعت.
- ٧٤٥- أن نتخلى عن كل الواجبات، حتى تلك التي لم تكن واجباتنا نحن.
- ٧٤٦- منسي، مثل خرقةٍ تنظيفٍ أصابتها السماء، وتركوها تيبس لوحدها على جدار.
- ٧٤٧- لا وجود لمعضلة سوى الواقع. وهي معضلةٌ ليس لها حل.
- ٧٤٨- المُتخيّل يعاش عندما يُتخيل. المفترض يوجد حياً داخل الافتراض. ماذا نعرف عن الفرق بين الشجرة والحلم؟
- ٧٤٩- أحببتُ أن أموتَ شخصاً آخر، وسط راياتٍ مجهولة.
- ٧٥٠- إنني حزينٌ. ليس ذاك الحزن المحدد، ولا حتى الحزن غير المحدد. حزينٌ هناك في الخارج. في الشارع المزروع بالتوابيت.
- ٧٥١- الأشياء التي حلمتُ بها تتلاشى، مثل بقايا عنقودٍ عنب مسروق يلتهمه أولادٌ في شارعٍ خلفي.
- ٧٥٢- يستهلكُ حياته للحصول على أشياء لا تروقه.

٧٥٣- أصواتُ الفرح في الصباح مؤلمة. كما لو أن أحداً معها جاءَ يطلبني للتحقيق.

٧٥٤- كما لو أنني بدأت أفيقُ من نومٍ لم أنمه.

٧٥٥- المُدانُ الدائم بداخلي يتشبَّثُ بالسرير، مثلما يتشبث أحدهم بأمِّه الميتة.

٧٥٦- بين جفني قَطُّ يتشمس.

٧٥٧- المطر هو نوم السماء. وهو يشبه شخصاً حقيقياً، لكنه يكذب علينا باستمرار.

٧٥٨- بعد ليلةٍ نمناها بشكلٍ سيء، لا بد أن نفقدَ الكثير في عيون الآخرين.

٧٥٩- أحسُّ مثل ملعونٍ عظيم، أن التفكيرَ أعظم من العيش.

٧٦٠- صباحُ القريةِ حقيقة. صباحُ المدن وعد.

٧٦١- لا في الحياة ولا في الموت تمكَّنتُ من النوم.

٧٦٢- الأملُ مجرد مخلوقٍ أدبي.

٧٦٣- الترجمةُ سرقةٌ أدبية موقَّعة باسم المؤلف الأصلي.

٧٦٤- أنا هو الحصانُ الذي أركبه.

٧٦٥- أنتَ الذي غنَّيتَ الكلَّ، تركتَ الكلَّ للغناء.

٧٦٦- يا للهرمِ البائس في لهجتكِ الأرستقراطية المستعملة في الأسفار.

٧٦٧- على ظهرِ المركب، نقول وداعاً للأفكار المنزلية، والأخوات.

٧٦٨- فجأةً تحولتُ إلى أنثى، فاحتوتني أذرع كل العدائين.

٧٦٩- أتألمُ لأن أحداً لا أعرفه، متي يخاف.

٧٧٠- لتكن الوثبة لا نهاية لها، حتى في الله.

٧٧١- كى أبني، كان على أن أتهدم.

٧٧٢- وأقعي تماماً، مثل عبارة كتبها مريضٌ في الكتاب الذي وجدته فتاة في سطح.

٧٧٣- هي نفسها النجومُ التي توقظُ الوردَ تقودني للموت.

٧٧٤- أنا الفنجانُ الذي كان يشرب منه الطفلُ الذي مات.

٧٧٥- أحسّ الجميع مادةً من جلدي. ألمسُ ذراعي فأجدهم فيه.

٧٧٦- طفولتهُ الخالدة فتحت الباب لمسيحٍ يشعر بالدموع التي ستسقطُ في الغد.

٧٧٧- أنا شخصٌ غريبٌ يتفرّج من واجهةٍ زجاجية عليّ. وكل ما أفعله في حياتي هو الحرص على تنظيفِ هذا الزجاج.

٧٧٨- وكانت الحياة حرباً أهليةً في كل مكان.

٧٧٩- أكتبُ بسبب الإزعاج، فحين أكون متصلاً مع ذاتي، تقفُ بيني وبين الكلمات نزعةُ الكمال.

٧٨٠- أكتبُ لأنني لا أقوى على التفكير. أنهي الكتابة لأنني أفتقدُ شجاعة الهروب. كتابي المنشورُ هو جبني.

٧٨١- أوه أيها العابرون، كم مرة خطرَ بأذهانكم التفكير فيّ ولم تفعلوا!

٧٨٢- أكتبُ لأنني أخشى ظلام الغرفة وأهاب الصمت. أكتبُ بالطموح الخشن لرجلٍ عامي يريد أن يحصلَ على وسام.

٧٨٣- أقشعُرُ، عند تذكري الابن الذي لا أملكه، وهو ينامُ وحيداً في البيت.

٧٨٤- ما من سفينةٍ إلا وستبقى جميلة، لمجرد أنها سفينة.

٧٨٥- تعبي قاربٌ قديمٌ يتعفن، على شاطئٍ مهجور.

٧٨٦- أن أكتبَ يعني أن أخسرني. لكن لا يهم، فالجميع خاسرون.

٧٨٧- أقول إن الربيعَ حزينٌ، والأزهار تتعدّب، والأنهار تنن، والأغنية السعيدة تشعر بالقلق، لأن كاتباً فشل في كتابة كتابه الأخير.

٧٨٨- أن تحيا يعني أن تكونَ آخر. شعورنا اليوم بما حدثَ لنا بالأمس يعني أننا جثتُ حياةً لحياة فقدتُ بالأمس.

٧٨٩- الجيوشُ التي حلمتُ بها لاذت داخل أحلامي بالفرار.

٧٩٠- أريدُ الإحساس بالطبيعة على نحوٍ طبيعيٍّ، لا كإنسان.

٧٩١- أنا حسبي نفسي. أنا الزهورُ والأنهار التي تنشغل بالزهورِ والجريان، وحسب.

٧٩٢- حين احتقرتُ فكرة النداء، نداء التشارك العامي الجماعي، نداء التقاطع والتلاقي، استرددتُ عبقريتي، ووضعِي الخاص.

٧٩٣- أحبُّ الله دون أن أفكّر فيه، ومعه أمضي كل الوقت.

٧٩٤- حياتي نهزُّ متّجه على الدوام، إلى نسيان أنه موجود.

٧٩٥- غايتي العظمى هي احتلالُ مقعدٍ في مقهى.

٧٩٦- كأن نحمل إلى النبعِ كوباً من ماء.

٧٩٧- كلّ إلهٍ جديد هو لفظَةٌ فحسب. لا تبحث. لا تؤمن. محجوبةٌ كل الأشياء.

٧٩٨- يداي هما خطواتُ تلك الفتاة التي غادرت الحفل.

٧٩٩- لو في إمكاني ألا أعرف البتة عني أي شيء!

٨٠٠- إن كنتُ أنظرُ إليك وتنظر إليّ، فمن منا سيبتسم الأول؟ نحن الاثنان معاً منشغلان بالكلام عمّا لا يتم.

٨٠١- حين يميلُ الغصن، تكبر السماء.

٨٠٢- أن أسافر. أن أفقد بلداناً. أن أعيش نظراً متواصلًا بلا جذور. أن أكونَ آخر على الدوام.

٨٠٣- الرجالُ يموتون. المدينةُ لا تموت.

٨٠٤- بالنسبة لمن يعرف الحب. كل محبوبٍ مجهول.

- ٨٠٥- التاريخ تمّت روايته. غبارٌ نحن الذين نتناول الغداء بصوتٍ مسموع.
- ٨٠٦- أبعد عني اللذة، كمن يُبعدُ كوباً للغير.
- ٨٠٧- نحبّ الآلهة مثلما نشاهد سفينةً في المحيط. ما عشنا الحياة. عاشتنا الحياة.
- ٨٠٨- فمي صحراء. وروحك المدينة البعيدة.
- ٨٠٩- بين نظرتينا، يجري النهر.
- ٨١٠- طويلُ القامة، حدّ عدم استطاعتي اجتياز أيّ باب.
- ٨١١- من يدي خادمةٍ لا مبالية هويت. سقوطي أحدث ضجة كوي يتحطم. الخادمة غفروا لها. والحطام لم يسامحوه.
- ٨١٢- سأبقى دائماً ذلك الذي انتظر أن يفتحوا له باباً في جدارٍ لا باب له.
- ٨١٣- العالم مخلوقٌ لمن وُلدوا كي يمتلكوه، لا لمن يحلم بأنه قادرٌ على امتلاكه، حتى لو كان على حق.
- ٨١٤- الشفقةُ مكلفة، خصوصاً أيام المطر.
- ٨١٥- سعيدٌ من يعرف إلهاً واحداً، ويحتفظ به كسرّ.
- ٨١٦- احتقر ذاتك، لكن بشكلٍ رصين.
- ٨١٧- أتعرف لماذا أنت حزينٌ جداً؟
- بسببِ أفلاطون الذي لم تقرأه قط.
- ٨١٨- الكلُّ جغرافياً خارجية. والإنسانية تحبّ لأنها سمعتُ كلاماً عن الحب.
- ٨١٩- بالمجان بعث نفسي، لمصادفاتٍ اللقاء.
- ٨٢٠- كبيرةٌ هي الصحراء يا روجي. والكلُّ صحراء.
- ٨٢١- أشعلُ سيجارةً كي أرجئ الكون.

- ٨٢٢- أن تكون موجوداً بلا ملاءٍ ليلية، وبدون تأثيرات من الروايات. أن تستمتع بالماء، كما لو كان هو كلُّ خمور الكون.
- ٨٢٣- الخلقُ الفني مظهر قوة وسيطرة. تأملُ الفنُّ متعةً سلبيةً. لذا فإنَّ الهوس بالفنون مثليةٌ جنسيةٌ.
- ٨٢٤- ينبغي أن يكونَ هناك دكاكينٌ في شوارع الله.
- ٨٢٥- من جعلَ مناديل الطفل الذي كنته خرقاً تنظيفاً؟
- ٨٢٦- لطالما رفضت أن أكونَ مفهوماً. أن تكون مفهوماً يعني أن تُكره نفسك على البغاء.
- ٨٢٧- أنا من أخطأتُ أن أكونه.
- ٨٢٨- ثمة رجل أحبَّ الأشياءَ كثيراً، لأنه لم ينظر إليها أبداً.
- ٨٢٩- عندما ينمو العشبُ على قبري، سيكون ذلك علامةً كاملةً على النسيان.
- ٨٣٠- مصلوبٌ في عيون أناسٍ يعتبرونني شبيهاً لهم. مستمتعٌ بالمفارقةِ الساخرة في اعتبار الآخرين لي شخصاً طبيعياً.
- ٨٣١- أبكي عند وفاتك بلا انقطاع. لا عليك أبكي ولا لأنك لن تعود. أبكي من ندمي على أنني يجب أن أنفصلَ كي أكون.
- ٨٣٢- مرَّ أيها الطائر، مر. مرَّ وعلمني كيف أمر.
- ٨٣٣- الحياةُ في المدن أصغر من الحياة.
- ٨٣٤- ثروتنا الوحيدةُ هي النظر.
- ٨٣٥- تفزعنا فكرة أن نكونَ محبوبين.
- ٨٣٦- لا أمتلك جسدي. لا أمتلك روحاً ولا حقيقة. لكنني أعرف أن ما أحسُّه، أحسُّه أنا.
- ٨٣٧- ليكن حباً بين ظليين. بين واجهتين زجاجيتين في السوق، حيث للظلال أصواتٌ باردة، والهواء بيننا بخور.

٨٣٨- بالبكاء الرائع يتفتّح لنا الكون ونكلل علناً بالعار.

٨٣٩- أنتِ ما ينقص الجميع، وما ينقص كل شيءٍ كي نتعلّق به.

٨٤٠- محنطٌ في ابتسامة شخصٍ يحبّ للمرة الأولى.

٨٤١- كل مجهودٍ هو جريمة. كل حركةٍ جسديّةٍ مجرد حلمٍ هامد. كل إيماءةٍ مهما بدت بسيطةً هي اعتداءٌ على السرِّ العميق. كل إشارةٍ منفي للنوايا، وسرطانٌ للمخيلة.

٨٤٢- ثمة شيءٌ ضيّعته الآلهة، في المسافةِ بيني وبين نفسي، وكلنا نبحتُ عنه.

٨٤٣- سيكون هذا المرج شيئاً غريباً حين أموت. سيكون هناك مرجٌ أجمل للكائنِ الأجل الذي ساكون.

٨٤٤- الطبيعةُ التي رأينا في الحياة كانت خديعة النظر. الطبيعةُ الأخرى التي بعد الموت حقيقيّة أكثر.

٨٤٥- مثلما يتذكّر طائرٌ حياته في هبوطه الأخير على الغصن، سيبصرُ قلبي بعد موتي رحلةً الوجود، كشيءٍ غير موجود على الإطلاق.

٨٤٦- تقبّل وتجاهل. عش كالنوارس. قريباً من الأرض لكن دائماً في وضعية الطيران.

٨٤٧- يقولون إنها ستمطرُ حين يبصرونَ النوارس على ارتفاعٍ منخفض. يقولون إن الحزنَ في الطريق حين يكونون مع السعادة. لكن الغد لا يناسب لوحة اليوم. الغد للغد. ها هي السماء لم تمطر والنوارس لا زالت تطير.

٨٤٨- الصبايا في الشارع يغنّين أغنياتٍ حزينة وقديمة. بناتٌ يغنين لمجرد الغناء. لكن البنات اللواتي لا زلنَ في غرّفهن يسمعنَ في الخارج، أصواتهنّ تتألم في الكلمات.

٨٤٩- إذا سمعتَ طرقاً على بابك لا تفتح الباب. الذين يملكون شجاعة الطرّق لا يبصرون الخلود فيك. افتح فقط لمن لم يطرق الباب. افتح فقط للذين يقفون أمام بابك ويخجلون من فكرة الطرّق. إنهم الوحيدون الذين يظنونَ بابك باباً في الجنة.

٨٥٠- ما بهم حقاً هو الحبّ. الجنسُ حادثٌ عابر. قد يكون هو نفسه الحبّ وقد يكون شيئاً آخر.

٨٥١- الرجلُ ليس حيواناً. الرجلُ لحمٌ ذكي، معرضٌ ربما للمرض.

٨٥٢- التذكُّرُ مؤلمٌ، وفقد القدرةِ على التذكُّرِ عذاب.

٨٥٣- كنتِ تسدينِ قدمكِ العاريةِ على أسدٍ رايضٍ تحت قدميكِ. شفاهكِ أفقدتني القدرةَ على الحب. نظرتكِ السحيقةُ ألقت بي في خليجِ الحنين. وكانت الحياةُ تعِدُّ بأنها ستغدو أقلَّ سأمًا. لكن لم يحدث شيءٌ من هذا كله. لقد شعرتُ بهذا من مجردِ نظرتي العابرةِ لسجادةٍ، موجودةٍ مثل كل شيءٍ، على الأرض.

٨٥٤- أحلمُ لأنني أتعثُرُ بالموسيقى.

٨٥٥- نحنُ المكان الذي نوجد فيه.

٨٥٦- أن نتظاهرَ يعني أن نعرفَ أنفسنا.

٨٥٧- كل عاطفةٍ حقيقية هي كذبة بالنسبة لذكائنا، حيث العاطفة شيءٌ لا وجودَ له.

٨٥٨- العيشُ يعني الانتماء لشخصٍ آخر، وكذلك الموت.

٨٥٩- الرجلُ حيوانٌ على وشك أن يوجد.

٨٦٠- لا يوجد قواعد. البشرُ كلهم استثناءاتٌ لقاعدة غير موجودة.

٨٦٢- الأرسطراطي شخصيةٌ عاصية بطبعها. يعصي الرجل الأرسطراطي حتى اعترافاته ويتنمّر من نفسه القريبة، وهو ما يجعله يبدو أخلاقياً على المستوى النظري، ورجلاً فاسداً في واقع الأمر.

٨٦٣- سببُ إحساسي العميق بعدم تلاؤمي مع الآخرين، هو أن معظم الناس يفكّرونَ بواسطة مشاعرهم في حين أنني أحسُّ بواسطة أفكارِي.

٨٦٤- بقدرِ ما يبدو شخصٌ ما أكثر اختلافاً عني، بقدر ما أراه كشخصٍ حقيقي.

- ٨٦٥- مجرد فكرة احتياجي للتواصل مع أحدهم تصيبني بالقلق.
- ٨٦٦- وماذا بوسعي أن أتوقّع من نفسي؟ إرادة ميتة، وتأمل يهددها كطفل حي.
- ٨٦٧- أن نحيا يعني أن ننشغلَ بالحياكةِ بناءً على رسمٍ لم نختره.
- ٨٦٨- الحياةُ شيءٌ جليلٌ ومشهدٌ مهيبٌ. ليس من حق أحدٍ على الإطلاق أن يضحك. شخصٌ غبيٌ غباءً عابراً، من يضحك في الحياة.
- ٨٦٩- السعادةُ هي الشكلُ التعبيري للغباء.
- ٨٧٠- للفردانيةِ حدودها. البعض لا يملك أن يعيشَ كفرد.
- ٨٧١- الشّرّ على الأرض في كل مكان، وأحد أشكاله السعادة.
- ٨٧٢- ليست عقيدةٌ سخيقةٌ أن تفكّرَ كقدّيسٍ وتتصرّفَ كشخصٍ مادي. إنها العقيدة العفوية للإنسانية كلها.
- ٨٧٣- حياتي كانت معركةً تمّت خسارتها بالكاملٍ على الخارطة، ودون أن تكونَ هناك معركةٌ في الأصل.
- ٨٧٤- كل روح بشرية هي بالضرورة شيطان. لن تكون روح إنسان ما لم تكن روح شيطان.
- ٨٧٥- كشخصٍ انطوائي بالمولد، يجب أن أكونَ في غاية التعب أو منتهى الإثارة، كي تتجّه عواطفِي للخارج.
- ٨٧٦- حين كنا معاً أنجزنا اللاشيء، وفوق ذلك ظلمنا بعضنا وأفشلنا حريتنا ونظرياتنا. منفصلين لم ننجز شيئاً كذلك. لكننا في الانفصال لم نظلم ولم نسبب أضراراً جانبية ولم نعطل حرية أحد.
- ٨٧٧- كان سيّد كل الذين يملكون موهبةً أن يكونَ لهم سيد. لم يتحدّث معه أحدٌ أو يلتق به أحدٌ إلا وعاد شخصاً جديداً. لقد كان وحده (روما) التي لا يزورها أحدٌ ويعود منها كما كان.
- ٨٧٨- الوضيعون لا يمكن أن يكونَ لديهم معلم، إذ لا شيء لديهم ليتقنه معلم ما.

٨٧٩- الزمانُ والمكانُ شرطا الوجود، والألم.

٨٨٠- كل الشرورِ في شعور الإنسان بمحدوديته. وهذه الحدود التي يولدُ بها المرء هي شخصيته.

٨٨١- لدينا جميعاً لحظاتٌ مستقبلية، كأن نتعثرَ بحجر.

٨٨٢- أقول لك افعل الخير. ليس من أجل المحبة والسلام، ليس من أجل أحد، وليس من أجل أيّ شيء، بل من أجل الأشياء التي ستحصلُ عليه. الجدوى الحقيقية لفعل الخير هي هذا الشيء.

٨٨٣- عدمُ التفكيرِ هو العرش، وعدم الرغبةِ هو التاج.

٨٨٤- كن جمعاً، كالكون.

٨٨٥- الأشخاص الأكثر إقناعاً في أدوارهم على مسرح الحياة هم أولئك الذين يؤدون مشاهدَ الإخلاص.

٨٨٦- يا لصعوبة أن يتحلّى شخصٌ ذكياً بالإخلاص.

٨٨٧- مضاعفة ال (أنا) ظاهرة متواترة في حالات الاستمنا.

٨٨٨- الفنُّ من أجل الفن، هو في واقع الأمر، الفن من أجل الفنان.

٨٨٩- لقد صعقني الوعي، لا الضمير.

٨٩٠- العبقريةُ هي اللعنة الأعظم التي يسبغها الربُّ على المرء. إنها الوعي العميق بأعظم الأحزان الإلهية مكللاً بأنينٍ غير مسموع.

٨٩١- الفنانُ الحقيقي لا يتورّط فقط بقتل الحبِّ والحنان في داخله من أجل الفن، بل إنه يقتلُ بدور الحب والحنان. ومن أجل خلق الفن للناس، ينتهي به المآل لا إنسانياً في الوقت الذي هو أكثر المسكونين بالإنسانية.

٨٩٢- حين أكونُ بمفردي، أشعر أنني الجليش الأكثر إمتاعاً وموانسة على الإطلاق للأحد. إن مواهبي ولغتي وذكائي كلها تتبخّر حين أكون بمعية أحد ما.

٨٩٣- الأحاديثُ الحقيقية هي تلك التي أجريها في الأحلام.

٨٩٤- منحوني الشك على هيئة غبارٍ في صندوق. لماذا مُنحتُ صندوقاً ليس فيه سوى الغبار؟

٨٩٥- الإصرارُ الأبله على كون المرء مكتفياً بنفسه.

٨٩٦- ملكُ الفجوات. سيّد الفواصل بين الأشياء. هو الفجوةُ بين صمتنا والكلام، بين صحونا والنوم، بيننا وبين وعينا بنا. هو الغموضُ الذي بين العيون والنظر. هو السيد الذي لم ينته ولم يبدأ، والذي ظنّه الجميع إلهاً، سواه.

٨٩٧- فوق وجوده الخالي، كان ثقةً رفّ فارغ.

٨٩٨- بنيثٌ معبدي خارج فكرة المكان. المعبد الذي بنيثُ جدرانه من مخاوفي وأبراجه من دموعي وأفكاري الغربية، حقيقيٌّ أكثر من العالم.

٨٩٩- شخصٌ يحبّ الواقع، لأنه يحب أحلامه.

٩٠٠- كل شيء يتجاوز كل شيء. في قرارة نفسه وبعيداً عنها بلا نهاية، هذا الكونُ وبسبب وجوده، يخدع نفسه.

٩٠١- كلّ خريفٍ هو الخريفُ الأخير.

٩٠٢- لأيّ شيء تهفو إلى المدينة البعيدة؟ روحك هي المدينة البعيدة.

٩٠٣- كلُّ رسمٍ هاوية.

٩٠٤- لو أنني أملك لا وعيك السعيد، أيتها الأغنية.

٩٠٥- لستُ أنا، لا أعرف شيئاً، لا أملك شيئاً، ولا أذهب إلى مكان. أنوم حياتي في قلبٍ ما لا أعرف.

٩٠٦- من صوتك، لا تترك إلا الصمت الداخلي.

٩٠٧- الحبُّ لا يكون صحيحاً، إلا بكونه سراً تم إفشاؤه.

٩٠٨- ما دخلُ العالم بجسدٍ شخصٍ ما؟

٩٠٩- ما أحبُّهُ هو تلك الورود التي ترف في حدائق أدونيس. تلك الورودُ التي لا تعيش إلا ليومٍ واحد فقط.

٩١٠- لقد وصلتُ إلى أقاصي الخواء، ومنتَهَى العدم. إن ما يدفعني للانتحار يشبه ببساطة ما يدفع شخصاً للذهاب مبكراً إلى النوم.

٩١١- كما يخرجُ الدخان من النار، من التمدن خرج الفوضويون.

٩١٢- لقد دمّرنا الظمأ الأكثر بشاعةً وفتكاً في التاريخ: وعيُننا العميق، بلا جدوى كل الجهود، وهباء كل المخططات.

٩١٣- الصفحات التي سأتركُ ورائي هي تعريفي لا اعترافاتي.

٩١٤- التشاؤمُ في الغالب مرتبطٌ بإحباطٍ جنسي.

٩١٥- أشعرُ بالنهاية لأنني أريد النهاية.

٩١٦- لو توصل المرءُ لكيفية يتأملُ عبرها غموض الحياة. لو تمكّن من الشعور بآلاف الأشياء التي تتجسّسُ على روحه في كل فعل وكل تفصيل، لتوقّف عن العيش. كمن ينتحرُ هرباً من إعدامه في اليوم التالي.

٩١٧- نسمحُ بالزيارة لأننا ضعفاء. كل زائرٍ هو حجابٌ بين الحياة وما وراء الحياة.

٩١٨- كان كولريديج سيكتبُ القصيدة الحلم لو لم يقم بفتح الباب.

٩١٩- كل القصائد كُتبت في النوم، حتى تلك التي كتبت في الصحو.

٩٢٠- لو كانت الحرية جوهر الإرادة فإنه لا يوجد شيءٌ له إرادة، إذ كل شيءٍ مقصوص.

٩٢١- لأننا نكبر تضيغُ منا القصيدة. وما يتبقى من كل شاعرٍ، من كل إنسان، هو بدايةً ونهايةً شيء ضائع.

٩٢٢- ما يتبقى منا في نهاية الأمر هو النتفُ الصغيرة والقصاصات، وهي لو أدركنا، كل شيء.

٩٢٣- لو أننا فقط نعرف كيف نكون أطفالاً لا يعاتبهم أحد حين لا يفتحون للزائر الكريه.

٩٢٤- نخسر الكثير من الشعر، لأننا نجمال الزائر الغريب، قاطع الخلوات، الذي هو نحن.

٩٢٥- المخطوطات القديمة والناقصة هي ما يتبقى من كل شاعر، من كل إنسان.

٩٢٦- عظيم هو الوقت الذي نضيّعه في اكتشاف عجزنا عن العثور على إجابات.

٩٢٧- نحن عبيد الأسئلة. وتحت نيرها، نبيع ما لا نملك.

٩٢٨- كثير جداً على إنسان، قليل جداً على إله، ألا يرى الأسئلة.

٩٢٩- الروح التي تطلب الحقيقة، تطلب كل شيء وليس أقل من كل شيء.

٩٣٠- اجلس معي وتأمل كيف أنّ كل جهد هباء، وكيف أن الإرادة أجنبية، وكيف أن تأملنا العميق هذا، هباء وأجنبي.

٩٣١- لأنه لا يمكن الحصول على كل شيء، فالحياة التي لا تطلب شيئاً والحياة التي تطلب كل شيء لهما نفس الثقل.

٩٣٢- ظلّ الشجرة أبلغ من معرفة الحقيقة، لأنّ جوهر الحقيقة العميق يكشف دوماً عن خطأ تلك المعرفة.

٩٣٣- الفكرة العظيمة لا يمكن شرحها للآخرين.

٩٣٤- نولد دون أن نجيد الكلام، ونموت دون أن نجيد التعبير.

٩٣٥- تجري حياتنا بين صمت شخص لا يمكنه الكلام، وصمت شخص لم يفهم، وحواله يحوم قدر غامض وغير مجد، كما يحوم نحل حول اللا ورد.

٩٣٦- لقد تغيرت في كل لحظة. كم من أرواح في!

٩٣٧- في هذا العصر، يستخدم المبارزة كبرهان شرفي، من يفتقد للشرف.

- ٩٣٨- شاهدنا ما يكفي لنؤمن أنّ الغباء يهيمن في نهاية الأمر.
- ٩٣٩- الرجلُ حيوانٌ هستيريٌّ. لذا فالحيواناتُ تشبه بعضها بدرجة أكبر من التشابه الموجود بين الرجال.
- ٩٤٠- لا يوجد رجالٌ طبيّعونَ بالكامل. يوجد رجالٌ بدرجةٍ أقلّ من غرابة الأَطوار.
- ٩٤١- المجانين وغريبو الأَطوار يسيطرون بسهولةٍ على الجموع.
- ٩٤٢- تاريخُ الأدبِ هو ذاته تاريخُ السقوط.
- ٩٤٣- اليقينياتُ تزدهر في المغفلين.
- ٩٤٤- الوجودُ المطلق، لا الوجود.
- ٩٤٥- الموتُ شقيقةُ الحب.
- ٩٤٦- دع الأغنية الأخيرة تطير. دع العصفورة الصغيرة المسروقة من العيش تطير. دعها تطير بعيداً، هذه الحياة.
- ٩٤٧- أذرفُ الدموع على نفسي طيلة الوقت، من خلال أشخاصٍ آخرين.
- ٩٤٨- الشرُّ نبعُ الحياةِ والأفكار.
- ٩٤٩- تموتُ اليدُ التي لا تذهب للموت.
- ٩٥٠- الوردةُ وردةٌ لأنها لا تحسُّ بشيء.
- ٩٥١- أشعرُ بالوحدة، ليس من قلّة الناس، بل من كثرة الأحلام.
- ٩٥٢- واحدٌ بين عديدين. مثل قبرٍ مكلّل بالزهور.
- ٩٥٣- الأذى هو أن ننظرَ إلى الآخرين.
- ٩٥٤- نوافذُ الآخرين تصيبني بالبرد.
- ٩٥٥- الأجراسُ تُورجِحُ الطفلَ الذي كتّاه.

- ٩٥٦- الدموعُ روح الأجراس.
- ٩٥٧- اشرب. فالإيمانُ أعمى، والقافلةُ لن تصل.
- ٩٥٨- ستغادرُ الغرفةَ المعتمةَ عمًا قليلًا. اجلس على الكرسي واستخدم الطاولة بدلاً من أخذ القياسات.
- ٩٥٩- استمتع بالحديقةِ والبيت. دع السرَّ العميق في البئر.
- ٩٦٠- أنفق الحياةَ في رفض الحياة. هكذا بلا أمل ولا رغبات. بلا حبٍّ ولا إيمان، حتى يأتي وقت النوم وتضع لعبتك جوارَّ السرير.
- ٩٦١- لا تقل بخلود الأرواح، ولا بانطفاءِ الجسد بعد الموت. اشرب. فما الذي تعرفه غير معرفةَ العدم الذي تعيشه تحت مسمًى (اليوم).
- ٩٦٢- الحياةُ متسوّلةٌ سكران، يرى ظلَّ يده، فيتسوّل الظل.
- ٩٦٣- اشرب وسوف تسمع صوتَ العشبِ والأوراق الذي تأتي به الريح التي ليست أي شيء.
- ٩٦٤- الحياةُ نسيانٌ متحرك.
- ٩٦٥- الجسورُ حقيقيةٌ أكثر من الضفاف.
- ٩٦٦- حزينٌ لا بدافعِ الندم ولا الحنين. لا بسببِ الغضب ولا الخذلان. حزينٌ هكذا بسببِ الحزن.
- ٩٦٧- كلُّ الأشياء أكثر مما تبدو عليه. كلُّ الأشياء فراغٌ مطلق.
- ٩٦٨- هل تذكرني؟ أنا الطفلُ الذي كان يلعب وحده بعيداً عن الأطفال. الطفل الذي اختلست ألف نظرةٍ إليه، ولم تفهمه.
- ٩٦٩- أنا الطفلُ الذي تبرز من ضحكته نظرةُ القلق. أذهبُ إلى المستقبلِ كما أذهبُ لأداءِ امتحانٍ صعب.
- ٩٧٠- أنا المظروفُ الذي نسيه أحدهم، ويعثر عليه موظف المحطة، بعد أن يغادرَ القطار.

٩٧١- أخبروني أيها الأمراء الذين لم يتعرضوا يوماً للضرب، أين يمكن أن أجد أناساً في هذا الكون؟

٩٧٢- مُتعبٌ من أنصافِ الآلهة.

٩٧٣- الرقصُ والشعرُ والخيرُ أشياءٌ رائعة. لكن أفضل شيءٍ في العالم هو الأطفالُ والموسيقىُ والزهورُ. وأفضل من كلِّ ما سبق المسيح، الذي لم يكن لديه مكتبةٌ ولا يعرف شيئاً عن الاقتصاد.

٩٧٤- مرهقٌ جداً من كثرة النوم. أصحو لأتناول قرص الحياة، كما يتناول المصابون بمرضٍ مزمنٍ أقراصهم مدى الحياة.

٩٧٥- المزاجُ هو الفلسفة.

٩٧٦- التناقضُ بين الحاجةِ العاطفيةِ للإيمان واستحالة التسليم التي يؤججها الذكاء.

٩٧٧- لستُ نادماً على حرقِ المسودات. الرمادُ هو الشيء الوحيد الذين كان عليّ أن أسلمهُ للكون.

٩٧٨- حتى الموت في النومِ حادثَةٌ عنف.

٩٧٩- الأحياءُ لا ينتحرون. الانتحار حادثَةٌ خطيفٌ ترتب لها قوّة خارجية، أما الشخصُ المنتحرُ فمجرد أداة.

٩٨٠- مثل حمارٍ متجمّد، تماماً في منتصفِ المسافة بين دلو ماء ودلو تبن، أقفُ بلا حراكٍ بين تبنِ العاطفةِ وماءِ الأفعال.

٩٨١- يتعاملُ الناس مع الفكرة كبوصلةٍ تقود إلى الخطوة البسيطة اللازمة، وأتعاملُ مع الفكرة كمجهرٍ يكشف لي الكون بكامله، لكنه يقودني إلى هزيمةٍ كاملة.

٩٨٢- افتقادي للمبادرة جذرٌ كل مشاكلي. العدو الحقيقي الذي انتصر عليّ كان فكرة الكمال.

٩٨٣- لستُ خائفاً من أن أموت. أنا خائفٌ من الموت.

٩٨٤- أنتصر لوعيي ضدّ كلّ الأحاسيس. لذا اختار المخدّر الموضعي في غرفة العمليات.

٩٨٥- لو قرّرت اليوم المضيّ في فكرة الموت فهذا لأنني لم أعد أستطيع احتمال فكرة الرجلِ المدان.

٩٨٦- ليس الألم الروحيّ بل الخواء الذي صنعَ ألمي، هو ما يقودني للانتحار.

٩٨٧- تنبثقُ في عقلي صوفية رائعة وتخلّيات فوق قدرة البشر. لكن ذلك مبنيٌّ على إيمان لا أعرفه أو لا أستطيع امتلاكه.

٩٨٨- لأنني أرفضُ الهزيمة أتجنّب المبارزات.

٩٨٩- الشخص الخليع مستكشفٌ إنسانيّ فريد لجغرافيا الشعور.

٩٩٠- التردّد هو الموت.

٩٩١- نكتشفُ متأخرين أن الأشياء المبتذلة والتافهة كانت أكثر الأشياء طبيعيّة في الكون.

٩٩٢- توهمتُ أنهم سمينات لأنهن كنّ مليئات بالمرح.

٩٩٣- لم أستطع إغواء أحد. كنتُ أشعر بالخجلِ من السمينات، وبالخوفِ على النحيلات.

٩٩٤- لقد تسبّبْتُ بالأذى لنفسي، بسبب خوفي من أن ألقُ الأذى بالآخرين.

٩٩٥- الأذى ظلُّ الفعل. لا توجد حركة لا تسبب جرحاً لأحدٍ أو لشيء.

٩٩٦- حتى العيش البسيط سلوكٌ عدوانيّ.

٩٩٧- الجميعُ عاملوني بشكل جيد، باستثناءٍ أنهم لم يكونوا موجودين.

٩٩٨- سرّ الرجل العادي: أخذُ اليد الناعمة للحياة بقوة، وأخذُ يدها الخشنة برومانسية.

٩٩٩- لا تُدرّس شيئاً. ما زال عليك تعلّم كل شيء.

١٠٠- ما نلتُ شيئاً: لا قبلة الصّحو، ولا ملاطفات الخيال.

-ملحق-

قصيدة (إلى يد)

ترجمة: عبدالله حمدان الناصر

(إلى يد).. فيرناندو بيسوا(*)

هات يدك.

سأرى بعيوني الجريحة أسرار تلك اليد.

يا له من عالم آمالٍ وأحاسيس

يا له من عالمٍ من شكوك وأوجاع يستلقي في يدك.

وأفكر أن هذه اليد هي سر الأسرار.

في هذه اليد معنى لا نعرفه.

معنى أكثر عمقاً من مخاوف المرء.

هذه اليد ربما عاشت قبلك

ربما مسحت دموعاً غريبة وغير طبيعية منذ الأزل.

ربما كانت إيماءاتها مليئة بالسخرية، وانقباضها معجوناً بألم سحيق.

ثمة شيء لا أعرفه في يدك تحلم به الروح،

وثمة أيضاً ظلال غامضة تتلبس العقل

في يدك تعوي الريح وتجري المياه

في يدك تجري المياه وتعوي الريح

في يدك أشياء داخل الأشياء

وكل ما هو فظيع وغير محدد

حين أنظر إلى يدك يمتلئ عقلي بأفكار وذكريات أكثر عمقاً من الشعر.

يدك جانب من الحياة العميقة لروحي

لقد عرفتُ يدك قبل أن يولد الوقت

وأعلم أنها في زمنٍ قديم

قادتني إلى القتل.

رأيتُ في يدك عالماً من تنهدات وخوف وأوجاع

رأيتُ حُباً كان من الأجدى أن يكون كراهية

ورأيتُ حروباً وجرائم وانتصارات

وسقوطاً مؤلماً للعديد من الدول

كل ذلك وأكثر تكشّف للروح

في يدك التي تشبه صلاة غامضة

وحروباً صغيرة تندلع داخل قلعة في الليل

في ممرات يدك، حيث يفقد الفنان جنونه، ويستعيد العبيد عيونهم، أصابتني

زعشة الفرحة، واحتلني كل الخوف الذي لا يمكن لعقل تصوره، حين تخيلتُ

شفتي تُقبّل فراغ يدك السرمدية.

يدك المعنى الذي لا يصل إليه أحد

المعنى الأكثر عمقاً من مخاوف المرء

في يدك شيء من البحر والمواسم والشهور

في يدك ما يشبه لمعة الشمس، واللون السري للدمع

وليدك: هيئة الألم.

كانت يدك فيما مضى منزلاً فارغاً في المرتفعات
لهذا تعرف يدك كل الأفكار التي تطوف في الكون.
يدك قلادة من لؤلؤ، وبرج منيع داخل قلعة.
يدك الموسيقى العميقة الخالدة
التي نومتُ روعي قبل أن أولد
في قصر عتيق ذي قبة غامضة

يا للدقة التي صنعتُ بها يدك
بأصابعها الرفيعة المستدقة البيضاء
بدفئها الشاحب الممزوج بالنعومة
وكأن في يدك شيئاً من الليل والنهار!
لو أنني فقط
أستطيع بشكل صحيح
قراءة النص الإلهي العميق النائم أمامي
في تلك اليد.

فوق يدك تنوس حقيقة ثابتة
مثلما يلوح نقشٌ في لوحٍ قديم
وكان يدك فكرةً دفنتُ أنيابها في جهةٍ مجهولة من الروح

كأن يدك جرس يدق في مكانٍ سري لا يمكن الوصول إليه
وقلبي يئنُّ مثل حيوان
كلما أصابه الرنين.

هناك شيء وحشيٌّ وجديد وغير واقعي في يدك
نظرتي تتألم داخل يدك
لأن ليدك عيوناً تبصر كل المخاوف التي في الأرض
وكأن هناك شخصاً يكمن في يدك
يقطف الفزع كما تفعل قبضة قاتل
وحين أضع يدي داخل يدك
لا أستطيع فهم الشيء الأبدي الذي أشعر به
ولا كيف يلف شريط عقلي بجنون، وكأننا سنلمس الخلود.

لا يد في يدك!
لكن من أين تتسلل لي هذه الفكرة المريعة عن يدك؟
ثمة ما هو أكثر من اليد في يدك
حتى إنني حين أرى يدك
أرى تلك الأشياء المحذوفة التي تكمن بشكل مريب بين الحواس والأشياء.

مباشرةً، بلا عيين ولا حواس

هاجسي يرى يدك
وأمام يدك يتهدم العقل
فينشأ في خوفٍ مكللٍ بوجعٍ سعيد
خوفٌ يجعل اللاوعي مستيقظاً
وأحلامي خاليةً من أيدي الناس.

وأحدق أكثر في تلك اليد
أنفض عني حلم الزمان وحلم المكان
وأحلم بالغرائب مثل غريق يرى كل شيء
ثمة شيء فاتنٌ وحشيٌ ووديع
شيء لا أستطيع الإمساك به في يدك.
وخوفاً من أن تلتهمني فكرة النار
أكتفي بنظرة خاطفة حين تنفرج بوابة يدك
فأرى المطلق بلمحة واحدة
لكن البوابة الصامتة ليديك تُفتح مرة أخرى
وتنفرج بشكل مفاجئ
عن جنة مرعبة.

يدك كالموسيقى

بها أتجاوز مرارة الألم وضراوة الخوف.
كل الأشياء تحدد عقلي بنظرة غامضة

حين أحرق في يدك
لكن يدك السكرى بصمتها الغامض الطويل
يدك التي تتجاوز المحبة والحواس
يدك المكتظة بأفكار تجعل الروح عمياء
تأخذ بيدي إلى النسيان

أين هي الروح التي تشف عنها يدك وتجعلها محروسة بالخوف؟
أية أجراس في كلمة (يد) يسافر رنينها إلى المستحيل
ما الذي يملأ الليالي ببروق اليدين
كي يتختر في دمننا الدهول؟

أبعدوا هذه اليد كي أستطيع أن أحلم:
ببلادٍ غريبة، تُسقى بأنهارٍ مؤلمة، أمواجهها أيدٍ وضافها أيدٍ
بحدائق تنبت في أشجارها أيدٍ بدلاً من الأوراق
ويدٍ بيضاء قوية تحجب الشمس.
أبعدوا هذه اليد:
كي أحلم بجيوش من الأيدي المدججة باللمسة والعطر والصوت
جيوش لا يمكن هزيمتها
ولا تفقد شكلها المنتظم مهما أسرع
جيوش تبهر بتشكيلاتها البصر

وتمزج الرقص بالعواء.

لكن يا له من رعب عظيم!
لقد صارت تلك الأيدي المحلومة حقيقية
وبدأت تتلوى وتتشنج وتقبض بضراوة
فنقضت كل ما نسجت من أفكار!
وشعرت روعي برغبة في التقيؤ من شدة الخوف.
أما ما تلا ذلك فلا أستطيع البوح به
لكن بدا الأمر كما لو أنني ركضت وحيداً كمجنون في غابات شاسعة تحترق
وبدت صرخة العابر المجنون بالنسبة لتلك اليد
كما يبدو الليل بالنسبة للنهار
أو كما يبدو ظهور مهرج في موكب جنازي مهيب.

المصادر

- [Forever Someone Else – selected poems – Third edition](#), tr. Richard Zenith, Lisbon, Portugal: Assírio & Alvim, 2015
- **A Little Larger Than the Entire Universe: Selected Poems**, tr. Richard Zenith, Penguin Classics, 2006
- [The Book of Disquiet](#), tr. Richard Zenith, Penguin classics, 2015
- [The Book of Disquiet](#), tr. Margaret Jull Costa, Serpent's tail, 2010
- [The Book of Disquiet](#), the complete edition, tr. Margaret Jull Costa, Serpent's tail, 2017
- **The Selected Prose of Fernando Pessoa**, tr. Richard Zenith, Grove Press, 2002
- **Selected Poems/ Fernando Pessoa: with New Supplement** tr. Jonathan Griffin, Penguin Classics; 2nd edition, 2000
- **Poems of Fernando Pessoa**. tr. Susan M. Brown, Edwin Honig. City Lights Publishers. 1998
- [Collected Poems of Álvaro de Campos](#), tr. Chris Daniels, Exeter, UK: Shearsman Books, 2009
- **The Education of the Stoic**, tr. Richard Zenith, afterword by Antonio Tabucchi, Exact Change, 2005
- [The Transformation Book — or Book of Tasks](#). Edited with notes and introduction by Nuno Ribeiro and Cláudia Souza. New York: Contra Mundum Press, 2014
- [Philosophical Essays: A Critical Edition](#). Edited with notes and introduction by Nuno Ribeiro. New York: Contra Mundum Press, 2012
- **“Twenty-one Haikus by Fernando Pessoa,” FERRARI, Patricio and Carlos PITTELLA (2016). in Pessoa Plural, no 9, Fabrizio Boscaglia and Duarte Drumond Braga, guest eds., Brown University, Warwick University, University of Los Andes, Spring, pp. 184-229**

تنشر هذه القصيدة للمرة الأولى باللغة العربية. كتبت القصيدة باللغة الإنجليزية في يناير ١٩٠٦ باسم اليكساندر سيرش وهو أحد الأنداد الشعريين الذين اخترعهم الشاعر البرتغالي فيرناندو بيسوا (١٨٨٨-١٩٣٥)، ونشرت

القصيدة لأول مرة عام ٢٠١٤ بواسطة نونو ريبيرو وكلوديا سوزا في (كتاب التحول / كتاب المهام).